العدد ١٩١ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ١٦ مارس سنة ١٩٣٢ — ٩ ذي القعدة ١٣٥٠

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان



مع ملك المضحكين شارلي شابلن

شارلي شابلن ممثل السينما [illegible] للمتحف المصري بالقاهرة . وقد وضع على رأسه طربوشه الاستاذ عبد الرحمن نصر [illegible]



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

حادث الجامعة

تدرجت الجامعة المصرية في الصعود في الايام الاخيرة حتى بدا للجمهور المصري انها اصبحت كزميلاتها الجامعات الاوربية الراقية ...

وأخذت تفاجىء الجمهور من وقت لآخر بمفاجآت غريبة عنه عزيزة عليه لابدلة اليه حتى اوشكت ان تكون بشخصيتها الجديدة مجداً قوميا قائما بذاته ، مستقلا بفنه ، و علمه ، وادبه ...

ثم جاءت اللاطمة الاخيرة الخاصة بحادث الدكتور « طه حسين » . فبرزت لناظرى العيوب الآتية :

١ – التواري خلف الاذاعات الصحفية الموعز بها بطريقة لا تتفق وجلال الحكومة ، ولا تناسب كرامة الجامعة

٢ – الاستهتار بهذا المعهد العلمي الجليل و « بسكانه » من علماء اجلاء واساتذة عظماء برفع النظر عن خطأ الاجراءات التي اتبعت او صوابها

٣ – الدكتاتورية في الحكم على المتهم مستندة الى الوشايات والدسائس وعدم اتباع أبسط قواعد العدل والانصاف وهو اجراء التحقيق . .

وترتب على ذلك ان الجامعة ووزارة المعارف والحكومة بأسرها وجدت في موقف دقيق وربما عولج الموقف قبل نشر هذه الكلمات ولكن العلاج سيسفر حتما عن تقهقر الحكومة او عن تقهقر الجامعة او عن الفوضى وكلها نتائج تدعو للالم الشديد

وأخيب ما تمخض عنه هذا الحادث هو استجواب مجلس النواب فقد اجمعت كل الآراء على مختلف نزعاتها الحزبية انه استجواب لا يمكن ان يخدم الحكومة ولا ان يخدم الجامعة ولا ان يخدم المصلحة العامة . فهو استجواب محكوم عليه بالاجماع بأنه « غير موفق » !

خطف ابن لندبرج

جرائم الخطف من اقذر الجرائم واحطها منسوبا

واود من صميم فؤادي ان يكون الابن



قد عاد الى حضن امه والى ذراع ابيه قبل ظهور هذا العدد

ان « لندبرج » ليس معبوداً امريكيا وانما هو معبود عالمي ، وحادث الخطف الذي روع العالم اليوم جحود ليس بعده جحود ولا اظن الحاجة للمال تهبط الى مستوى العفونة المنبعثة من نفوس الخاطفين مهما كانت الحال . .

وبعد فلا تحدثني عن مدنية الدنيا الجديدة او مدنية تملكة الاختراعات والابتكارات فلو ان حادثا مثل هذا حدث لطفل مصري لكانت مصر في العالم مسبة ولطخة وعاراً كبيراً

ولو دفع « لندبرج » الثمن المطلوب لكان الولد المخطوف اغلى ولد موجود

رده الله لوالديه ونجانا الله من شر هذه الاخلاق !

ثم ...

اعذرونا اذا لم نتزوج !

الحمى الشوكية النخاعية

لئن نجانا الله من شر عدوى هذه الحمى فانها على كل حال ستخلف مرضا آخر هو « اللحسة » !

هي بلا شك حديث اليوم في المجالس والقهاوى والمحاكم وفي كل مكان ! . .

إذا عطس واحد منا انفرط فجأة عقد الاجتماع وفر الجالسون مذعورين ! . .

واذا شكا واحد منا من « قفاه » أو « سلسلة ظهره » او « ركبه » انسحب اصدقاؤه بانتظام . .

وهذه السينما – والصالات – والتياترات – قاطعناها وقنعنا بالهواء الطلق وبالبيوت . .

وقد حدث ان « عاميا » ، اكتشف في احدى قاعات الجلسات رجلا « مصيبا » فلفت نظر القاضي اليه فاستدعى الدكتور في الحال فظهر ان الرجل مريض « بالملعونة » فرحلوه بسرعة البرق على الاسعاف . .

ومن يومها اوشك مبدأ علنية الجلسات ان يبطل العمل به عمليا في نظر رجال القانون . .

وحدث انأحد المحامين قدم شهادة تتضمن ان موكله المتهم مريض بالحمى الشوكية فأجلت القضية في لمح البصر ربع عام ! . .

انتحار بسبب العلم

القت طالبة بمدرسة بولاق « الراقية ؟ ! » للبنات بنفسها من نافذة منزلها قاصدة الانتحار فهوت الى الارض وأصيبت باصابات عدة وحالتها متوسطة . .

اما سبب الانتحار فيقول التحقيق انه تضايقها من « كثرة الدروس » ؟ !



هذه موضة جديدة نرجو ان لا تكون موضة هذا الموسم . فقد اعتدنا ان نسمع ان الفتيات ينتحرن بسبب الحب ؟ او بسبب المرض او بسبب « الهستريا » . . ولكن لم نسمع الا اليوم ان « العلم » هو سبب الانتحار وخصوصاً وان الموسم الحالي ليس موسم امتحانات . .

نرجو للفتاة العزيزة الشفاء العاجل من الاصابات . .

ومن كثرة الدروس . .

والعمل الطويل « للجيل » ! !

قرار لاذع !

قررت محكمة النقض ان تكون جلسة قضية الخطابات المزورة جلسة سرية وقال سعادة رئيس المحكمة في شأن هذه السرية ما نصه :

« ان هذه القضية موضوعها طعن من النيابة في اجراءات المحكمة والدفاع سيرد على هذا الطعن . وستدور المناقشات على : هل أخطأت المحكمة املا ؟ وهذا شيء يتعلق بالنظام والمحكمة لا تقبل ان تسمع من النيابة مطاعن في اعمال القضاء علناً . كما انها لا تقبل ان تسمع من الدفاع مطاعن في النيابة . إذ القضاء يجب ان يكون محترما في نظر الجمهور ولذلك ستكون الجلسة سرية مراعاة للنظام »

وحسناً فعلت المحكمة وحسناً قال سعادة الرئيس في حيثيات قرارها . وان كان رأيي من الناحية الاجتماعية – لا القانونية – يخالف هذا الرأى . فليس ادعى الى تربية الجمهور وتربية النيابة وتربية الدفاع من معارك « البهدلة » في المرافعات العلنية . فانها ان احدثت اثرها « الوقتي » في مضايقة احد الطرفين فهى حتما ستحدث اثرها « المزمن » في العبرة والعظة والحذر من ناحية المستقبل . .

ومع ذلك : فهو قرار « لاذع » على كل حال . .

مشروع الفرش :

كتبنا كثيراً عن « مشروع الفرش » في البداية ثم سكتنا عنه في النهاية . . .

لا شك ان التعليل واضح . واضح كل الوضوح من الرقم المجموع ! وهو خمسة عشر الفا أو ستة عشر الفا من الجنيهات ! . . .

والاشفاق على الطلبة الاعزاء وعلى جهودهم هو الذي حال بين الصحف وبين التعليق على الرقم الصغير ؟ . .

وكنت قد تنبأت بهذه النتيجة واستشهد باخواني الكثيرين على ذلك . ويؤلمني ان نبوءتي حدثت بالضبط ! . .

أظن ان اخواننا الطلبة لم يتغلغلوا كفاية في الأرياف . واظن أنهم وضعوا همهم في العواصم وفي الاوساط الراقية ونسبتها … بالنسبة لعدد السكان الكثير . .

« على كل حال » هي العبارة التي … المحرجين عند التعبير . فالنية تشكر و… تشكر اتما . . « على كل حال » ! . .

واخوف ما اخافه ان يصح ما قاله لي … مديري البنوك الاجانب قال حفظه الله … أن الامر قد ترك لرجال الادارة … الحكومة لصعد الرقم إلى ثلاثة أضعاف …

قد يكون هذا صحيحاً . ولكن ما … منع رجال الادارة . وما الذى منع الحكومة … والمشروع قومي لا أثر للحزبية فيه ! …

مفاوضات : ؟

هبت ريح جديدة للمفاوضات … يظهر أنها مفاوضات « جزئية » لا « كلية » … يقال إنها دائرة أو ستدور حول « … الاولياء » وما يتعلق بحراسته إلى آخر … من « التقاليع » التي تبدو حينا وتختفي … فلا يعرف الانسان لها أصلا ولا فصلا …

ولكن إذا صح خبر هذه المفاوضات … تجر وراءها البحث في أصل مشكلة … ومتى تم البحث فيها وانتهى المصري و… إلى حل بخصوصه فماذا بقي من … بغير حل ؟ !

لا شيء . . . .

واذن قد تنقلب المفاوضة الجزئية … مفاوضة كلية تشمل مصر والسودان …

وها هو البرلمان يستطيع … واجازتها بشكل دستوري قانوني …

قد يحصل هذا ولست استبعد … مستحيل بل أفضل من وجهة … تحل المشكلة المصرية في هذا العهد … هذه النهاية وطنية صريحة كوطنية … في ايرلندا . وقد احرز … نجاحاً عظيما وان طال الأجل !

الاصطياف الرسمي للوزارة

هبت روائح الصيف ، وهبت … المقر الوزاري الرسمي في بولكلي … ولكن روائح « الازمة » … الانوف . .

والاصطياف الوزاري الرسمي … لان العمل الحكومي لا ينتفع في … هذه الترابيزات المبعثرة هنا وهناك … بولكلي . ولا يمكن ان ينتفع من … (الدوسيهات) المتنقلة في قطارات … بين مصر والاسكندرية ، ولا يمكن … من موظف رائح وموظف … (Week End) بحجة عرض … الوزير . .

وأفهم من أصدقائي الموظفين … الوظيفة ، يخلق آلاف الحجج للذهاب … والموظفون يجاملون بعضهم البعض … إلى الاسكندرية . .

لذلك يرى الرأي العام ان تصييف … هذا العام لا معنى له ، وكل وزير … النقي والنسيم العليل والحمام يستطيع … إجازة قصيرة « على حسابه » الخاص … الحساب العام . .

سنرى كيف يبت البرلمان في …

فكرى اباظة

المحامي

سنة طويلة لا أرى فيها أحداً ولا أكلم انساناً ! !

[illegible] عليك ان تختفي عن أعين الناس [illegible] العالم بأسره يعتقد انك [illegible] ، ثم رأيت نفسك بين أربعة [illegible] لا تستطيع مغادرتها ولا تجرأ على [illegible] نوافذها ولا يزورك أحد ولا ترى [illegible] ثم مرت بك الايام والاسابيع [illegible] طويلة ثقيلة مملة موحشة وانت في [illegible] الوحشة القاتلة .. فماذا يكون حالك ، [illegible] وقتك ، وكيف تدرأ عن نفسك [illegible] والوحشة الرهيبة ؟ ؟ . .

[illegible] تبدو سهلة في الحديث وهي [illegible] لا يدركها العقل في الحقيقة

[illegible] هذه المحنة من نصيب محمد افندي [illegible] الكرداوي الذي كان يوماً ما يدير [illegible] السياسية ، وينظم غارات [illegible] على تأسيس الجمعيات العدائية [illegible] حكم عليه بالاشغال الشاقة خمس [illegible] فر من البوليس ولبث [illegible] عنه سنين طويلة وهو مقيم في [illegible] صدر العفو السياسي عن المجرمين [illegible] الى الظهور بعد اختفاء ٥٥ [illegible] رجال البوليس وأعجزهم عن

[illegible] أقسى أيام حياته شهور الاختفاء [illegible] كانت قوات البوليس السري [illegible] في كل مكان وتنقب مصر

[illegible] محمد شكري شعلة ذكاء واقدام ، [illegible] آرائه الخطرة .. وصل الى [illegible] قبل الحرب العظمى ودخل [illegible] ثم اتصل بالزعماء السياسيين [illegible] والدسائس ، واستولت عليه [illegible] التي كانت تشغل بال المجاهدين [illegible] الايام .. الجامعة الاسلامية [illegible] الشرقية ، واستقلال مصر . .

[illegible] مصر فلما نشبت الحرب حيل [illegible] العودة الى الآستانة وقضى أيام [illegible] وقد عرفت عنه السلطة [illegible] يدير حركات عدائية مبهمة [illegible] وأوجست عنه حينا الى ان اعتقلته [illegible] أغسطس سنة ١٩١٥ ولبث في [illegible] بالجيزة الى ٢٥ أكتوبر

[illegible] الحرب أوزارها وقامت [illegible] ١٩١٩ فكان شكري من رجال [illegible] ، وأخذ يدير حركات الاعتداء [illegible] المنصورة في دهاء وكتمان [illegible] الاعتداء على حياة المرحوم محمد [illegible] مؤامرة لقذفه بالقنابل في [illegible] الامر تنظيما متقنا وعهد لكل [illegible] بعمل معين . وجيء بالقنابل [illegible] الشيخ ريحان لتقذف [illegible] عند ذهابه إلى قصر عابدين . [illegible] الآخرون في أمكنة معينة .

ولكن هذه المؤامرة فشلت لسبب خارج عن ارادة المتآمرين . وضبطت القنابل ولم يضبط أحد من المتآمرين

ثم دبر مؤامرة اخرى لاغتياله في الاسكندرية وفشلت هي الاخرى . ثم دبر مؤامرة ثالثة كان المكلف فيها بالقاء القنبله الشيخ سيد علي - الذي يتولى الآن القضاء الشرعي في الاقاليم - والذي اقدم حيث أحجم الآخرون

في يوم الثلاثاء أول سبتمبر سنة ١٩١٩ خرج محمد شكري من فندق سان استفانو يحمل سلة تعلوها كمية من العنب وكان تحت العنب قنبلة رهيبة قوية الانفجار

« في ايام المحنة »

محمد افندي شكري الكرداوي عقب صدور العفو عنه مباشرة وخروجه من مخبئه الذي دفن نفسه فيه حيا

وكان الشيخ سيد علي منتظراً على باب الفندق فاعطاه شكري السلة بما تحوي وودعه وافترق الشابان

ولم تمر ساعات حتى كانت سيارة محمد سعيد باشا قادمة في أول شارع جانا كليس فاعترضها الشيخ سيد وقذف القنبلة وانفجرت بما تحوي انفجاراً شديداً اهتزت له جوانب الابنية وتحطم زجاج النوافذ . ولكن كانت السيارة قد سبقت الانفجار فنجا الوزير من الهلاك المحقق

وقبض على المعتدي وبوشر التحقيق معه فلم يطل به السؤال حتى اعترف بكل شيء وذكر أسماء شركائه ومحرضيه . وأقر بان محمد شكري هو الذي دبر المؤامرة وأعطاه القنبلة كما دبر من قبل المؤامرات السابقة وهو الذي يدير جمعيات الاغتيال السرية

وفي صباح ٢ سبتمبر عرف محمد شكري ان أمره افتضح وان البوليس يجد في أثره ، وانه قبض على أفراد اسرته في المنصورة واعتقلهم ، وانه أطلق رجاله في أنحاء البلاد يجدون في إثره

وفي عصر ذلك اليوم كنت ترى في الطريق الزراعي الموصل إلى اتياي البارود شيخاً قرويا معمما ممتطياً حماراً وهو يسير على ضفة الترعة مطرقا برأسه منصرفا إلى شأنه لا ينظر يمنة ولا يسرة ولا يلتفت خلفه

وكان ذلك الشيخ القروي هو محمد شكري الذي آثر الفرار والاختباء عن السجن والليمان

ووصل الشيخ القروي الى اتياي البارود فركب القطار القائم إلى امبابه ، ولم يشك أحد في انه يقصد المولد الامبابي شأنه شأن وفود القرويين الذين كان يفيض بهم القطار

ووصل إلى امبابة ليلا وعبر الكوبري فاصبح في القاهرة

وعلم البوليس بعد فوات الأوان ان شكري أفلت الى القاهرة على الرغم من قوات البوليس التي كانت تراقب المحطات وطرق سكة الحديد فانطلق ينقب مصر كلها باحثاً عنه

وفي أحد الازقة المظلمة المتفرعة من عطفة

« بعد زوال المحنة »

محمد افندي شكري الكرداوي بعد عودته الى الحياة الاجتماعية باسابيع قليلة

ضيقة ممتدة من بعض شوارع حي الخليفة على مقربة من القلعة استأجر الشيخ القروي شقة صغيرة ذات حجرتين مظلمتين رطبتين لا تطلان على الزقاق . وانما تشرف نافذة في أعلاهما على حارة قذرة مظلمة ضيقة

وكانت هذه الشقة النائية المدفونة في مجاهل أزقة القلعة هي المخبأ الذي اقام فيه شكري والبوليس يبحث عنه في كل مكان

وهنا نترك لمحمد شكري رواية الايام الرهيبة التي مرت به وهو في وحدته السوداء :

« كان أول ما عقدت عليه العزم ان اقطع كل صلة بيني وبين الخارج . فلم احاول ان اتصل باحد من أهلي او استطلع اخبار الدنيا . أو اخرج من حجرتي المظلمة ..

« وكان معي قدر كبير من المال فلبثت أترقب الحوادث وأنا قابع في وحدتي . ولم يكن يدخل منزلي إلا امرأة عجوز تحضر لي في كل صباح صفيحة ماء تفرغها في الزير - إذ كان المنزل الذي اتخذته لسكناي لا تدخله المياه - وتحضر لي ما أكلفها بشرائه من الطعام

« وكانت امرأة عجوزاً كئيبة صامتة لا تنطق بحرف ولا تكاد ترفع نظرها في وجهي كأنها شبح الكآبة والانقباض

« ومرت الايام آخذة برقاب بعضها البعض طويلة ثقيلة كئيبة مملة ..

« وشعرت للمرة الأولى بهول الصمت . فقد مرت بي أسابيع طويلة لا تنطق شفتاي كلمة واحدة ولا أسمع كلمة واحدة

« ثم بدأت أفقد شهية الطعام . . وما زالت نفسي ترفض الغذاء حتى أصبحت اخيراً لا اتناول في كل يوم الا تمرات قليلة من البلح أقيم عليها طول يومي

« ثم بدأ الأرق يعذبني عذاباً هائلا . . فقد فقدت النوم كما فقدت الشهية وصرت لا أنام ليلي ولا نهاري . . واختلت اعصابي اختلالا شديداً واستولى علي نوع الفزع الدائم والجزع الخفي

« وطالت أيام الوحدة اسابيع وشهوراً . . ولم يكن الأرق أو الفزع أو عدم الطعام او الوحدة أو أي شيء آخر من هذه المحن يعذبني بقدر ما عذبني الصمت . .

« محال ان تتصور شدة حاجة الانسان للكلام . . انها اكثر من حاجته إلى الطعام والشراب والنوم . . فاذا مرت بك شهور طويلة لا تفتح فيها شفتيك بكلمة واحدة فانك تقاسي من ذلك عذابا نفسيا هائلا . .

« الكلام . . كان هو الأمنية الوحيدة التي اتمناها في هذه الايام السوداء . . أريد ان اتكلم مع أي انسان . في أي موضوع . ولكن اريد ان اتكلم . وان اسمع

« ان اكبر نعم الحياة ان يتكلم الانسان مع الناس . واما الصمت الدائم على مر الشهور الطويلة فانه محنة قاسية دونها كل محنة

« كنت اقضي الاسبوع باكمله دون طعام بتاتا . . ودون نوم بالمرة . . فلا اشعر باني محروم من شيء . . ولكن وقد مرت بي الشهور الطويلة دون كلام فقد كنت اشعر انني على وشك الجنون

« وتلفت صحتي تماما وهزلت هزالا شديداً وانتابني ضعف شديد ورحت أشعر بآلام شديدة في معدتي ودوار دائم ومع ذلك فاني كنت موقناً ان سبب ذلك كله . . ليس الامتناع عن الطعام . . وليس عدم النوم . . وليس الفزع . وإنما الصمت الدائم

« وأخيراً شعرت تماما بانني سأفقد رشدي وانني ان لم اتكلم مع اي انسان فسوف اجن تماما

« وبدأت تساورني وساوس واضطرابات مخيفة . وتدور بي هواجس غير عادية . . ولم يعد بيني وبين الجنون التام الا قيد شعرة واحدة

« ولم اكن أدري ما يتحدث به عني ساكنو الحارة . وقد أدهشهم من أمري انني لا ابرح حجرتي قط . ولا انزل إلى الطريق ، ولا يزورني انسان ، ولا يراني أحد

« وكثرت أحاديثهم وزادت شكوكهم وراحوا يتساءلون عن سري وكلهم من العامة والجهلة . وأخيراً خيل لاحدهم أنه اكتشف سر اعتكافي وراح يخبر الآخرين بانني ولاشك من السحرة والمنجمين . وانني في خلوتي استحضر أرواح الجان وأتصل بالشياطين . . وهذا سر اعتكافي الطويل ووحدتي الدائمة

(البقية على صفحة ٧)

كيف اهتدى الى قتلة السردار

قتل الفريق السر لي ستاك باشا حاكم السودان العام وسردار الجيش المصري كما قتـل من قبله الكثيرون من الانجليز في شوارع القاهرة وفر القتلة دون ان يتركوا أثراً . . وساءت الاحوال في مصر عقب ذلك الى حد بعيد . . ولكن هذا الاعتداء السياسي كان آخر سهم في جعبة القتلة الذين ادهشوا العالم بجرأتهم فقد اهتدى البوليس اليهم وكشف صفحة مطوية من أعجب صحف الاجرام السياسي .. فكيف اهتدى اليهم البوليس بعد ان عبثوا به طويلا ؟ هذا ما نرويه في السطور التالية

■

كان يوماً عصيباً

يوم ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٢٤

في الساعة الثانية بعد الظهر خرج الفريق السير لي ستاك باشا حاكم السودان العام وسردار الجيش المصري من مكتبه بوزارة الحربية قاصداً داره ، ولما أوشك ان يبلغ منتهى شارع الطرقة الغربي وقفت سيارته تنتظر مرور الترام

وكان سبعة من الافندية مصطفين إذ ذاك عند آخر الشارع ، وفي الحال رفعوا أيديهم تحمل المسدسات وقذفوا منها سيلا منهمراً من الرصاص على سيارة السردار

وأصيب السردار بثلاث رصاصات في بطنه وفي يده وفي رجله وأصيب ياوره الكابتن كامبل برصاصة في صدره كما أصيب سائق السيارة برصاصة في فخذه

وأطلق السائق للسيارة العنان قاصداً دار المندوب السامي لاسعاف راكبيها

أما القتلة فقد أسرعوا هاربين الى الجهة القبلية بشارع القصر العيني حيث كانت في انتظارهم سيارة أجرة وألقى أحدهم قنبلة إرهاباً لمن يتبعهم وأخذ الباقون يطلقون الرصاص من مسدساتهم على مطارديهم . ثم وثبوا إلى السيارة فانطلقت بهم تشق الارض نحو محطة حلوان . . واختفت عن الانظار ! .

واستطاع مطاردو القتلة ان يتبينوا نمرة السيارة وهي نمرة ٦٨٨ ولم تمض ساعات حتى قبض على سائق السيارة وهو نوبي يدعى محمود صالح فلم يفد القبض عليه شيئاً إذ كانت كل أقواله ان بعض الافندية استأجروا سيارته ثم غادروها على مقربة من الشارع وعادوا اليها بعد هنيهة فامتطوها وسار بهم قليلا ثم نزلوا وتفرقوا وأعطوه جنيها ولم ينتظروا أخذ باقي نقودهم

وأقام البوليس يحرس القنبلة التي لم تنفجر حتى الساعة الحادية عشرة ليلا فأحاطها بأكياس من الرمل ورماها برصاصة فلم تنفجر . وأوصل اليها تياراً كهربائياً فانفجرت وسمع لها دوي عظيم . وعند منتصف الليل مات السردار متأثراً بجروحه

البلاغ البريطانى

طلعت شمس اليوم التالي وقد تلبد الجو بالغيوم واضطربت الافكار وتوالت الحوادث الرهيبة آخذة بأذيال بعضها

القبض على الشقيقين عبد الفتاح عنايت وعبد الحميد عنايت في صحراء مصر الغربية عندما تعلقا بأذيال الفرار متنكرين في ثياب بدوية

الى اليسار : محمود افندي اسماعيل عقب صدور الحكم عليه بالاعدام خارجاً من دار المحكمة الى السجن



في اسفل : شفيق افندي منصور خارجاً من دار المحكمة الى السجن بعد صدور الحكم عليه بالاعدام شنقاً

ذهب اللورد اللنبي المعتمد البريطاني في حرسه وخيله الى دار رئاسة الوزارة وسلم المغفور له سعد باشا رئيس الوزارة بلاغاً رسمياً بريطانياً فيه ما فيه من اللهجة الشديدة والاتهام العلني والتهديد القاسي . . وفيه تطلب الحكومة الانجليزية من حكومة مصر طلبات جائرة منها أن تقدم الحكومة «اعتذارات كافية وافية». وأن تمنع المظاهرات وتقمعها بشدة . وان تدفع نصف مليون جنيه غرامة . وأن ترجع جميع الضباط المصريين وتسحب جميع وحدات الجيش المصرية من السودان . وإن حكومة السودان لها أن تزيد مساحة الارض المزرعة في الجزيرة الى قدر غير محدود ..

رد الحكومة المصرية

وردت الحكومة المصرية بانها لا يمكنها أن تعتبر نفسها مسؤولة بوجه من الوجوه عن هذه الجريمة وانها تقبل دفع نصف المليون وتمنع المظاهرات ولكنها لا تقبل باقي الطلبات

ولما علم المندوب السامي أن الحكومة المصرية ترفض سحب جنودها من السودان وباقي الطلبات اجابها بانه أ... لحكومة السودان باخراج ... وبانها مطلقة الحرية في زيادة ...

وقدم الاسطول البريطاني ... واحتلت الجنود الانجليزية ... وانزلت الجيوش البريطانية ... عسكرية في المدن وتمر ... من مدافع ومعدات قتال و... وحلقت الطيارات في الجو ... المسلحة على خطوط السكك الحديدية ... انجلترا بكل مظاهر الارهاب و... واستقالت الوزارة في ٢٤ ...

الاحوال سوءاً وأصبح المستقبل ... باخطار وويلات

وأعلنت الحكومة انها تدفع ... جنيه لمن يرشدها الى القتلة ... والتحقيق ..

وألقى القبض على الكثيرين من ... مجلس النواب واعضاء جمعية ... السودانية والطلبة السودانيين ... والمهندسين وطلبة المدارس العليا ...

وتمردت بعض الاورط في ... بينها وبين الجيش الانجليزي معارك ... فيها الكثيرون

وكان كل يوم يطلع بنبأ خطير ... جسيمة وأهوال مفاجئة

محمد نجيب الهلباوى

في تلك الايام كان بين رجال ... السري شخص يدعى محمد افندي ... يسعى ويحاول بكل وسيلة أن ... ويظفر بالعشرة الآلاف جنيه المكافأة ...

كان نجيب الهلباوي قبل ذلك ... مدرساً في مدرسة الجمعية الخيرية ... واندمج في صفوف المعتدين السياسيين ...

نشاط الهلباوى

ووصل إلى النيابة تقرير من البوليس فيه ان خطة اغتيال السردار وضعت بمعرفة جمعية يرأسها شفيق منصور ومن أعضائها عبد الفتاح وعبد الحميد عنايت وآخرون

وقبضت النيابة على أولئك الاعضاء ولكنها لم تستطع ان تثبت عليهم شيئاً .. وقل نشاط البوليس إذ لم يجد ما يغذي به أبحاثه

أما الهلباوى فقد استمر يتردد على محمود اسماعيل الذي لم يقبض عليه ويحاول ان يستجلب مودته ويحوز ثقته فعلم منه أموراً جمة اكدت شبهته ، إذ أخبره انه هو الذي نظم عصابات الاعتداء نظاماً يضمن نجاة الفاعلين .. ثم أخبره في ذات مرة انه يخشى من عبد الفتاح عنايت ان يعترف ، أما عبد الحميد فانه جريء باسل

وكان قد سمع قبل ذلك من شفيق منصور ان عبد الحميد عنايت أجرأ شاب للاجرام السياسي . ولذلك وجه اهتمامه إلى الشقيقين عنايت بعد ان عجز عن ايقاع محمود اسماعيل وقد أراد قبل ذلك ان يعرف المكان الذي



. . . وأقام البوليس يحرس القنبلة التي لم تنفجر وأحاطها باكياس من الرمل . . .

تودع فيه الجمعية قنابلها وأسلحتها فلم يفلح فانه طلب من محمود اسماعيل ذات مرة ان يحضر له قنابل بالثمن ولكن محمود اسماعيل قال له : «هذا شيء لا يباع ، بل هو محفوظ على ذمة العمل به لأغراض الجمعية »

واتفق الهلباوي مع البوليس على ان يفرج عن عنايت وأخيه ليكونا موضع رقابة خاصة ، وسار البوليس على خطته ، وأفرجت النيابة عن الاخوين

وكان الافراج عنهما سبباً في ان يكشف الهلباوي سر الاغتيال

فانه تردد عليهما وأظهر لهما عطفه ووده .. فما لبثا ان وثقا به خصوصاً وان أخاهما الاكبر محمود عنايت كان متهماً معه في قضية القنبلة وأفرج عنه ثم مات بعد الافراج بقليل فراحا يعتبران الهلباوي في مقام أخيهما الاكبر

وقد ذكر عبد الحميد عنايت ذلك في أثناء المحاكمة فقال :

« كان الهلباوي اكثر من أخ لنا . وكان يتردد علينا ليرعينا ولو لم يكن سعد باشا أفرج عنه ضمن من أفرج لكنا الآن مبسوطين

« وقد وثقنا به لأنه كان مع أخينا محمود متهماً في حادثة القنبلة ! »

خطة الهروب

واستمر الهلباوي يسعى مع الأخوين محاولا ان يحصل منهما على المعلومات الكافية الى ذات يوم أدرك انه يستطيع أن يجمع أدلة اتهامهما وأسماء شركائهما وقد روى الهلباوى قصة ذلك اليوم فقال :

« كنت في ذات يوم في مكتب صديق شمس الدين في سكرتيرية مجلس النواب فحضر عنايت وأخوه وكانا مضطربين قلقين وقالا ان انجرام بك يطلبهما ثانياً ليعرضهما على بعض الشهود وهما يخشيان ذلك العرض

« وقال لهما شمس الدين : وهل لكما علاقة بحادثة السردار ؟

« قالا : كلا . ولكن السجن والاعتقال والتهم الباطلة تضايقنا واننا نفضل الفرار لنرتاح من هذه المشاكل

« وانتهزت هذه الفرصة ورحت أزين لهما فكرة الفرار وأحسنها وذكرت لهما انني أساعدهما على الهرب بالمال وقد أردت ان أعرف بواسطة ذلك مكان الاسلحة وباقي العمال الذين اشتركوا معهم في القتل قبل خروجهما من مصر

« ولكنهما قررا ان يستشيرا شفيق منصور أولا فذهبنا اليه نستشيره فكان من رأيه عدم الهرب وان يذهبا للعرض

« واتفقا على ان يذهب الاخ الاصغر عبد الحميد حيث عرض على الشهود فلم يعرفوه وأطلق سراحه ثانياً في الحال

« ومع ذلك فقد أخذت أدبر لهما خطة الهروب وأخبرت سليم افندي زكى وحمدي افندي الضابطين في البوليس السياسي عن خطة الفرار واننا نستطيع بواسطتها ان نهتدي الى الاسلحة والى باقي الشركاء ولكن البوليس لم يرض هذه الطريقة واعتقد انها لا تؤدي لنتيجة

حجرتان فى بنسيون

« ودبرت خطة أخرى فاستأجرت حجرتين متجاورتين في بنسيون سيدة رومانية تدعى ليبوفتش تتينوم في شارع دسوق بالموسكي واتخذت حجرة لسكناى والاخرى ليكمن فيها البوليس

« ثم استحضرت من البوليس قنابل فارغة وأودعتها في حجرتي ودعوت عبد الحميد لزيارتي ولما جاء كان بعض ضباط البوليس في الحجرة المجاورة يسمعون حديثنا

« وكنت أريد ان أعرف أسماء شركائه في مقتل السردار فقلت له انني استحضرت هذه القنابل من الاسكندرية وأفهمته اني أريد ان ارتكب حادثة ضد كبير من الوزراء المصريين لان هذا يصلح الخطأ الذي ارتكبوه في حادثة السردار

« ولكن عبد الحميد لم يتكلم ولم يشجعني على هذا العمل ولم يعرض علي مساعدته هو وزملاؤه كما كنت أرجو بل عارضني في فكرتي وخرج من الحجرة دون ان أفوز منه بطائل »

الخبر الكاذب

ودبر الهلباوي بعد ذلك خطة ثالثة كان فيها الفوز له

وكانت هذه الخطة تقضي بالقبض على محمود اسماعيل فقبض عليه ثم أعطيت معلومات كاذبة للجرائد عن تفصيل القبض عليه ونشرت الجرائد هذه المعلومات ونصها ان بوليس القاهرة عثر على أوراق ذات شأن في منزل محمود افندى اسماعيل الموظف بوزارة الاوقاف وكان غائباً عند ذلك في المحلة الكبرى فلما علم بذلك قدم نفسه للبوليس وطلب مقابلة وزير الداخلية ليكشف له عن أسرار هامة فذهب به الحكمدار إلى الوزير وقضى مع الوزير نصف ساعة ثم خرج من مكتبه وبعد خروجه اعتقل شفيق منصور وأشخاص آخرون

هذا ما نشرته الصحف بايعاز الهلباوى وهو غير حقيقي وانما كان القصد منه ان يعتقد عنايت وأخوه ان محمود اسماعيل اعترف بسر الجناية وفضح أمرهما

وما كادت تنشر الصحف هذا الخبر المدبر حتى ذهب الهلباوي مسرعاً الى منزل الشقيقين عنايت وطرق الباب ونادى عبد الفتاح ان ينزل بسرعة وأخبره بأن محمود اسماعيل اعترف بكل شيء وأخبر الوزير بالحادثة وتفصيلها ثم أراه الجرائد وفيها بيان ذلك

ولم يشك عبد الفتاح في صدق الرواية فذهب الى أخيه عبد الحميد وذهب الثلاثة إلى منزل شفيق منصور ورأوا البوليس يحاصر منزله وايقنوا بأن الامر افتضح

وقال لهم الهلباوي بانه يجب عليهما ان يهربا قبل أن يسقطا في قبضة البوليس ولكن يجب أن يكونا مدججين بالسلاح فاخبراه بان المسدسات التي قتلوا بها السردار موجودة في منزل مهندس يدعى محمود راشد اشترك معهم في الاعتداء فذهبوا إلى منزله وأحضروا منه المسدسات الاربعة ثم ذهب عبد الحميد إلى منزلهما وأحضر بعض الملابس والكتب وانطلقوا إلى محطة السكة الحديد

الى طرابلس

ويروى الهلباوي تفاصيل ذلك الهرب فيقول :

« قطعت لهما التذاكر للاسكندرية وقد عرضت عليهما ان يفرا إلى الاسكندرية ومنها إلى مريوط ثم يهربا إلى طرابلس وقد اخترت هذا الطريق لانه طريق طويل واستطيع في مدة ملازمتي اياهما ان استطلع كل اسرارهما

« ووصلنا الى الاسكندرية فنزلنا في اللوكندة العثمانية باسماء مستعارة وقد سمي

(البقية على صفحة ٧)

مع ملك المضحكين

كنا وقوفا لدى باب وكالة « كوك » بالقاهرة في انتظار ملك الضحكين شارلي شابلن ، وكنا جمعاً قليل العدد من محرري الصحف والمصورين

وأبت الوكالة أن تجيبنا إلى رأي قاطع في موعد وصول الممثل الكبير ، ولكن برقية بورسعيد أبلغتنا أنه برحها في الصباح إلى القاهرة بالسيارة ، وأن أول هبوطه في القاهرة سيكون في وكالة كوك

وطال الانتظار . . واشرأبت الاعناق إلى كل سيارة مقبلة

وأقبلت سيارة شارلي فتهافتنا عليها . واقبل المصورون يلتقطون صورة الممثل الكبير

وقفز شارلي احدى قفزاته الرشيقة وتبعه أخوه وسكرتيره الياباني وواحد من اصدقائه فاختفوا داخل وكالة كوك ونحن في أثرهم ، ثم اغلق علينا الباب . وبقي المحتشدون لمشاهدة شارلي وقوفاً في عرض الطريق . .

— هاللو مستر شابلن . .

— هاللو . . هاو دو يو دو ؟

— الله يحفظك . . ازيك أنت ؟

— الحمد لله . .

وإذا كانت وكالة كوك قد اغلقت بابها المطل على الشارع لتمنع الزحام فانها لم تستطع اخراج عملائها من دارها وكانوا كثيرين تجمعوا حول شارلي والتفوا به . .

وكانت قفزة ثانية . . واختفى شارلي في غرفة مدير الوكالة . . ولكن الباب أغلق عليه في هذه المرة وحده وبقيت خارجه اتبادل النظرات مع سكرتيره الياباني الذي بقي معي خلف الباب

وأنشأت احادث الياباني وقد خلعت طربوشي

ثم تقدمت به نحو الباب أدفعه أمامي في الزحام الى أن بلغنا منطقة الحراسة فكان وجه الياباني جواز مرور ضمن له دخوله ودخولي معه . .

وفي غرفة صغيرة بديعة الاثاث جلست الى شارلي دقائق معدودة . . بل هي ثوان لأنه كان لا يجلس حتى يقف ولا يقف إلا ليعود الى الجلوس . فهو دائم الحركة مليء بروح الشباب تضيء عيناه الصغيرتان اللامعتان بضوء ابتسامة ساحرة لا تفارق شفتيه قط . .

— انني في طريق الى اليابان . .

— هل تطوعت في الحرب ...
اليابانية ؟ !

— ليس في هذه الزيارة ..
أريد ان أحضر عرض ...
« انوار المدينة » في ...
وسوف أقضي في ...
الشمس المشرقة ...
شارلي الى سكرتيره الياباني ...
بضعة اسابيع ثم اعود الى امريكا ...
ألا تكون الحالة قد زادت تفاقماً قبل عودتك ؟ !

— ولم لا تطيل الاقامة في مصر ...

— وددت لو أبقى طويلا فانا من ...
بالشرق ، ولكن رحلتي قد حددت من ...
ولو انني كنت عليما بما سوف أراه في ...
من فتنة وجاذبية وطلاوة لكنت دونت ...
وأطلت مدة إقامتي فيها . . بلادكم جميلة ...
اما الاهالي فيخيل إلي انهم شعب مرح و...
دائم السرور . .

— هذا خلق المصري يقابل ...
الكريم على الرحب والسعة دواما

— ويظهر انكم لم تتأثروا بالازمة !

— بل نقاومها بالابتسام وندفعها ...
ونستعين عليها بالتسرية . . ولقد ...
زيارتكم . . !

شارلي شابلن

March 10th 1932

صورة لشارلي أهداها الى المجلة ...
تصدر عن دار الهلال

Lunch

Hors d'oeuvres variés

Omelettes au tomate

Carré d'Agneau persillé

Petits Pois au beurre

Grape Fruits Salade

Good luck
Charlie Chaplin

Le Caire le 10.3.32

March 10th 1932

قائمة طعام وقع عليها شارلي شابلن بعد أن تمنى للمحرر « حظاً سعيداً »



في أسفل :
ملك المضحكين يزور اهرام الجيزة

— بديع . . !

— العفو . .

وكان الجمهور المتجمع في وكالة كوك قد ... الباب واقتحمه الى الغرفة . وكان جدال ... رجال البوليس وموظفي الوكالة والراغبين ... مشاهدة شارلي والتحدث اليه . .

ورضي الضيف ان يقابل الصحفيين فقط ... وانتهزت الفرصة لأبحث عن المصور ... له الدخول ولكنني لم أجده وعدت ... لأن شارلي صافح الصحفيين و.. هرب..

... وقف الممثل الكبير لدى أحدى النوافذ ... فندق شبرد ، ووقف حوله أخوه سدني ... ، وسكرتيره الياباني ، والصديق الذي ... معهما . .

... فتح شارلي الشباك بحركة عادية ثم قفز ... النافذة فجأة وتبعه الباقون . وأغلقت النافذة ... وانطلق من ذلك الطريق الوعر الى ... شبرد ليتخلص من الزحام

وكانت ثمة خطة موضوعة لتلافي تجمهر ... حوله في الفندق وعدم مضايقتهم له . . ... في أحد انحاء غرفة الطعام حجزت مائدة ... عليها ورقة تشير الى ان المائدة محجوزة ... الى شابلن

... وتهافت النازلون في الفندق وغيرهم الى ... موائد قريبة من مائدة شارلي ولبثوا ... حضوره بفارغ الصبر

... أخيراً خرج شارلي من ردهة الفندق والاعناق مشرئبة اليه تنتظر جلوسه الى المائدة المحجوزة له ولكنه كان قد تناول الطعام في غرفة أخرى وهم بمبارحة الفندق

ولكن ذلك الجمهور الذي انتظره طويلا في غرفة الطعام أبى ان يدعه يمضي دون تعويض على ذلك الانتظار

وامتدت الايدي إلى شارلي بالبطاقات والصور يرجو أصحابها ان يزينها بتوقيعه

وجلس شارلي يوقع البطاقات والصور والناس حوله يتزايد عددهم

ورفع رأسه فرأى الحشد المجتمع حوله يطلب توقيعه فابتسم قائلا :

— يخيل إلي انني أوقع شيكات . . !

وضحك ضحكته المحبوبة ثم حرك رأسه وعينيه وتقاطيعه فعلت في القاعة ضحكات داوية انتهزها الرجل للفرار

وانطلقت السيارة بشارلي في شارع نوبار باشا وطفقت أبحث عن سيارة للحاق به فلم أوفق إلا بعد ان كانت سيارة شارلي قد غابت عن الانظار

وقال السائق :

— الى أين ؟

— الى أين !

في الحق انني لم أكن أدري الى أين أسير بعد ان اختفى شارلي عن انظاري . .

قلت :

— الى المتحف

ونزلنا لدى باب المتحف وسألنا من حوله من التراجمة والحراس عن شارلي فأجابوا جميعاً بأنهم لم يروه وانه لم يدخل دار المتحف أحد في عصر اليوم سوى ثلاثة رجال ليس من بينهم « شاللي »

اذن فلننتظر فلا بد انه سوف يزور المتحف

ومضى نصف ساعة تقريباً . وأقبل أحد الكونستبلات الانجليز فعرفته وأخذ يسأل :

— ألم تكتفوا بمقابلته في الصباح ؟

— يعوزنا بعض الصور

— ولم لم تلتقطوها ؟

— انه لم يأت بعد . .

— ايه ؟ ! انه داخل المتحف منذ نصف ساعة . .

جزى الله الحارس والتراجمة الذين أكدوا انهم لم يروا « شاللي » في ذلك اليوم قط

وهممت بأن أدخل المتحف بحثا عنه فخشيت ان تختلف بنا الطريق فلا أراه ويخرج دون ان نلتقي . ووقفنا ننتظر

وأقبل شارلي ومعه صديقه وسكرتيره الياباني وعرفني فأقبل يحييني بحرارة كأننا صديقان قديمان

— هل أعجبت بهذه الزيارة . .

— أنها قصيرة جداً ويجب أن يزور المرء متحفكم أياماً حتى يتمتع بمشاهدة ما فيه كله .. ولكن ما العمل والوقت الذى أقضيه في القاهرة ضيق ومحدود ؟ ها أنت تراني مسرعاً كي ألم بأكثر ما يمكن من معالم القاهرة ومشاهدها على أن أبرحها هذا المساء لالحق بالباخرة في السويس. ما أجمل القاهرة ! سوف أعود الى مصر قريبا ولكنني اذا طفت بها فسوف يكون ذلك في قارب يسير بي في النيل الجميل . . إن النيل ساحر بديع بما حوله من مناظر رائعة شائقة . .

وكنا قد أشرفنا على درج باب المتحف الداخلي وكانت الشمس مشرقة فوضع يده فوق جبينه كأنه يمنع أشعة الشمس عن عينيه ، فقلت :

— لعلك لا تحب لبس القبعة طويلا

— أجل فانني أحب أن أكون عارى الرأس وخاصة في البلاد التي تزينها اشعة الشمس . .

والتفت إلى طربوشي وقال :

— ان غطاء رءوسكم جميل . .

وخلعت الطربوش ليجربه فوضعه على رأسه ، وكان المصورون قد دنوا منا فانشأ يجيد وضع الطربوش على رأسه ووقف للمصورين يلتقطون صورته بالطربوش

وجاء دور مصوري السينما فجعل شارلي يتحرك امام آلة التصوير حركاته السينمائية المحبوبة وهو ضاحك طروب

ولما أن بلغنا باب المتحف ودعنا بحرارة وهو يقول :

— الى اللقاء فلا شك في انني عائد إلى مصر . .

كيف اهتدى الى قتلة السردار

(بقية المنشور على صفحة ٥)

... الشيخ نفسه محمد علي وانتحل عبد الحميد ... حسن رفعت ودعوت نفسي احمد احسان ... وقضينا اليوم في الاسكندرية وكنت ... البوليس حركاتهما أولا بأول وقد تبعنا ... الضابط والبوليس السري إلى الاسكندرية ... وأخبرتهم بأن المسدسات التي استعملت في قتل ... الشارع مع الشقيقين . .

... ثم ذهبت معهما واشتريت لهما ملابس ... من عباءات وشيلان واحزمة وبلغ ليتنكرا ... ... وعرضت عليهما ان يسلما نفسيهما ... ويعترفا على زملائهما فيصبحا شاهدى ... ولكنهما رفضا وآثرا الفرار

... ومع ذلك فقد كانا مترددين في الهرب ... لا نبرح الاسكندرية إلا اذا قيل لنا ... فتش وان البوليس يطاردنا

... وأخبرت رجال البوليس بذلك فدبروا ... ثم صدرت جريدة المقطم بعد ذلك وفيها ... فتش وانه قبض عليهما

... وهنالك صمما نهائياً على الهرب »

... ض على الشقيقين

... ويروي عبد الحميد عنايت كيفية القبض ... الى أخيه فيقول :

... كان الهلباوي يهتم بنا كثيراً وقد غاب ... جاءنا بخمسة عشر جنيها وقال انه أخذها ... العظماء . وفي صباح السبت ٣١ يناير سنة ... حلقنا رءوسنا وتنكرنا في زي الاعراب ... القطار القائم من الاسكندرية الى مريوط ... وأخفيت السلاح تحت المقعد وانطلق ... القطار وقد لحظت بين الركاب أشخاصا في ... ولكنهم بيض الوجوه ينظرون الينا خلسة ونبهت الهلباوي لهم ولكنه طمأنني

« ومضت مدة والقطار يطوي المحطات الى ان وقف فجأة بين محطة البرج ومحطة الحمام ورأيت ضابطاً يطل من النافذة وفي يده مسدس . . ثم رأيت جنوداً من الهجانة وضباطاً ورجالا عديدين يدخلون القطار ويخرجون الركاب ثم يطبقون علي وعلى أخي وعلى الهلباوي

« وكان أحد الركاب يحمل زكيبة بصل وقد وضعها فوق المسدسات فلم يرها الضباط ولكن الهلباوي أرشدهم اليها فضبطها الضباط وقادونا مكبلين بالحديد الى مصر »

وكان الهلباوي قد عرف منهما اسماء العمال الذين شاركوهما في الاعتداء واستطاع ان يضبط معهما المسدسات التي استعملت لقتل السردار وهكذا تأيدت التهمة ضد المتهمين وقبض عليهم وعجز أكثرهم عن الانكار فاعترف بكل شيء

وكانوا ثمانية أشخاص عبد الفتاح عنايت ، وعبد الحميد عنايت ، وشفيق منصور ، ومحمود اسماعيل ، ومحمود راشد ، وابراهيم موسى ، وعلي ابراهيم علي ، وراغب حسن

المحاكمة

وفي ٧ يونيو سنة ١٩٢٥ انتهت محكمة الجنايات من محاكمتهم وحكمت عليهم جميعاً بالاعدام شنقاً فخرج الثمانية في حراسة الجنود والضباط الى سجن الاستئناف لانتظار يوم الاعدام وهم يبكون ويصيحون

وخرج احمد نجيب الهلباوي إلى إدارة الامن العام في وزارة الداخلية حيث استلم شيكا على البنك الوطني الاهلي بعشرة آلاف جنيه

ستة طويلة لا ارى فيها احداً ...

(بقية المنشور على صفحة ٣)

« وانتشر هذا الخبر في الحارة دون أن أدري عنه شيئاً ، وأصبح كل واحد منهم يروي عني رواية يصورها له خياله السقيم حتى غدوت دون أن اشعر من كبار السحرة الذين يستخدمون الملائكة والشياطين ويقومون بالعجائب والمعجزات

« وفي ذات ليلة اشتدت وساوسي وهواجسي وشعرت بان عقلي ينسل مني وان الصمت الرهيب سيوردني موارد الجنون دون شك . وسقطت على ركبتي اضرع لله في توسل عميق وحرارة ايمان أن يرسل إلي من اكلمه ويكلمني

« وأجاب الله ندائي وسمعت قرعا على الباب

« وفتحت الباب وانا لا أصدق اذني فرأيت أمامي امرأة حسناء في مقتبل الشباب تحييني في خجل واضطراب

« واجبت تحيتها ودعوتها للدخول ودخلت

« وأخذت تتكلم واخذت اجيبها

« ومحال أن تتصور تلك اللذة الكبيرة التي كنت أشعر بها وانا اتحدث الى انسان واستمع اليه

« وفاجأتني المرأة بما لم اكن انتظره . قالت لي انها تعرف عني انني ساحر عليم ، وشيخ مبارك ، وأن زوجها طلقها منذ سنة وتزوج من غيرها فهي تستنجد بي لاعيد اليها زوجها

« ولم اشأ ان اكذب حديثها وقد سرني أن يروي الناس عني ذلك حتى لاتثير وحدتي شكوكهم .. واجبتها الى طلبها فاقترحت على أن أذهب الى منزلها لاتلو تعزيماتي وقراءاتي

« وفي مساء اليوم التالي خرجت من مخبئي المظلم الموحش بعد سنة طويلة وذهبت الى منزل جارتي المطلقة . وما كدت أدخل منزلها وأراها بين أولادها واحدى قريباتها ، وأرى فراشاً ومقاعد ودفاية ومصباحا وجواً منزلياً هادئاً ، حتى اغرورقت عيناي بالدموع إذ عدت الى الدنيا التي حرمت منها . وكان هذا المنظر العائلي الهادىء أجمل منظر اثر في نفسي طول حياتي

« وشربت القهوة واخذت اتلو بعض ماتيسر من القرآن وانشد بعض الاناشيد الحربية التركية زاعماً أنها تعزيمات وقراءات سرية

« وترددت على منزل المرأة اياما ولكن الزوج الهاجر لم يعد

« ثم انقطعت عن زيارتها اياما وعادت لى تشكو من ان الزوج لم يعد فصرت اطلب منها حيناً ان تأتي برمل معين وتلقيه في مكان خاص ، واكتب لها احجبة واطلب منها أن تضعها في قدح من الزيت . . ووجدت في هذا العمل تسلية كبيرة لانه قطع حبل صمتي الطويل

« ومع اني كنت اعرف ان الزوج الذي طلقها منذ سنة لن يعود . . وأن سمعتي في الحارة كساحر عظيم سيصيبها التشويه المؤكد . فاني لم اهتم بذلك قدر اهتمامي بان أجد أمامي من يزورني بين كل يوم وآخر ويحدثني وأحدثه

« وفي ذات يوم حدثت المعجزة الغير المنتظرة فقد جاءتني المرأة مع لفيف من نساء الحارة يقبلن يدي ويسألنني الدعاء ويشدن بذكرى . فان الزوج الهاجر طلق زوجته الجديدة وعاد اليوم إلى زوجته القديمة وردها لعصمته ! ! .

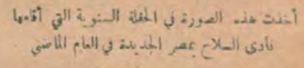
« وهكذا استتب لى الامر واقتنع سكان الحارة كلهم بانني ساحر منقطع النظير

« وتبدلت حياتي بعد ذلك اليوم واصبح منزلي الموحش المظلم كعبة الوفود رجالا ونساء يطلبون مني الاحجبة والتمائم والعمل السحري

« وانقضت أيام محنة الصمت الطويل التي كانت اقسى أيام حياتي »

لعبة السلاح ونواديها فى مصر

يحدث من آن لآخر ان نسمع عن حوادث مبارزة في البلاد الاوربية . وقد تتخذ هـذه الحوادث شكلا جنائياً يتعدى فيه احد الخصمين على الآخر فيرديه قتيلا ، او يصيبه ببعض الاصابات. وما زالت بعض الدول الغربية تجيزها بشروط خاصة . على ان البعض الآخر حرم المبارزة الجنائية تحريماً تاما . ولـكن المبارزة الرياضية أو لعبة السلاح كما يقولون ليست محظورة في أي أمة من الامم ولها عدة نواد يشترك فيها طائفة من علية القوم وسراة الامة



أخذت هذه الصورة في الحفلة السنوية التي أقامها نادي السلاح بمصر الجديدة في العام الماضي

والمبارزة هي نزال بين خصمين بسـلاح معين . وتعتبر بمثابة فصل الخطاب بين المتبارزين. وقد نشأت عن عادة قديمة شاعت بين شعوب أوربا الشماليـة التى اجتاحت الامبراطورية الرومانية . فقد كانت تلك الشعوب تفصل كل خلاف يقع بينها بمبارزات فردية تعرف بالمبارزات القضائية . وترجع هذه العادة إلى الاعتقاد بان الله ينصر صاحب الحق على خصمه

على ان المبارزات لم تكن منظمة او منتظمة حتى حكم الملك لويس الخامس عشر بفرنسا . فقد كانت قبله عبارة عن مخاصمات بالسلاح . وكان غرض كل خصم ان يقتل خصمه بغيـة الانتقام . فلم يكن سلاح الخصمين من نوع واحد وثقـل واحد وحجم واحد ، ولا كان المتبارزان يلبسان ثيابا متشابهة بل كثيراً ما كان أحدهما يلبس شبه درع في حين ان خصمه يكون عاريا من ذلك . ولـكن في عهد لويس الخامس عشر بدأت المبارزات تجرى بطريقة أتم نظاما وأقرب الى الانصاف ، وكانت جميعها تتم بالسيف إذ لم تستعمل العيارات النارية إلا بعد الثورة الفرنسية

وتقع المبارزة الآن فى بعض الامم الغربية بالسيف أو الطبنجة . ولا تباح الا لمن تجاوزت سنه الحادية والعشرين وكان دون الستين . أما عدد الشهود فيجب ان يكون اثنين لـكل من الخصمين. ويجتمع الشهود الاربعة ويتفاوضون فيما بينهم ليروا هل ثمت داع للمبارزة ، فاذا حكموا بوجوبها اتفقوا على تعيين المكان والزمان ثم اعلنوا ذلك للخصمين . وللشهود أن يطلبوا وقف المبارزة ولو لجرح بسيط . وليس لهم ان يأمروا باستمرارها الى ان يموت احد الخصمين ، كما انه لا يجوز للمتبارزين ان يتفوها بشيء في اثناء المبارزة

ولا بد من تدوين واقعة الحال (أى المحضر) قبـل المبارزة وبعدها فيكتب اسباب المبارزة واسماء الشهود والشروط التي اتفقوا عليها ونتيجتها وهل جرا

واذا كانت المبارزة بالسيف وجب ألا يزيد طوله عن متر واحد وثلاثة عشر سنتيمتراً ، والا يكون طول شفرته اكثر من تسعين سنتيمتراً ، والا يزيد ثقله عن سبعمائة وخمسين جراما . ويجب ان يكون السيفان متماثلين



المسيو رينو استاذ المبارزة بنادى السلاح يدرب نجل غمرى باشا

ومتى حان وقت المبارزة يقترب المدير من المتبارزين متناولا طرفي سيفيهما ليصل احدهما بالآخر في خط عرضى، ثم ينظر حوله نظرة اخيرة ليرى ان كل شيء في موضعه . فمتى تحقق ذلك اصدر امره ببدء المبارزة . وعلى مدير المبارزة ان يقف قريبا جداً من المتبارزين وبيده عصا ، فاذا لاح له ان احد المتبارزين هم باستعمال يده العزلاء عن السلاح منعه من ذلك . ومتى جرح احدهما صاح المدير (ان قفا) وللحال يقفان لينظر الطبيب الموجود اذا كان الجرح يستوجب ايقاف المبارزة

أما المبارزة بالطبنجة فهي كالمبارزة بالسيف في شروطها الجوهرية . ومتى وقف المتبارزان وجب أن تكون الذراعان مدلاتين وقبضة الطبنجة مماسة للفخذ وطرف الطبنجة على بعد عشرين سنتيمترا من القـدم . ومتى وقف الخصمان هـذه الوقفة يتقدم مدير المبارزة فيصيح صياح تنبيه ثم يأمر باطلاق العيا[ر] قائلا : « واحد ! اثنان ! ثلاثة ! ». أما [المسافة] بين المتبارزين فيجوز أن تتراوح بين ... و ٢٥ متراً وذلك حسب درجة الاساءة ... حصلت المبارزة بسببها

* * *

والمبارزة على الطريقتين السالفتين غير ... في مصر . أما مبارزة السلاح الرياضية ... يسمونها لعبة الشيش أو السلاح ، ... منها رياضى فقط . وهو تعويد الجسم ... الحركة والرشاقة في السرعة وضبط ... وتمرين الاعصاب

ولهذه اللعبة نواد بالقاهرة والاسكندرية وبور سعيد نذكر منها نادي الشيش بالاسكندرية ونادي بور سعيد ، والنـادي الايطالي ... والحرس الملكى ، ونادي الطيران ، ونادي السلاح المصري . وهذا الاخير يوجد في ... خاص بحديقة الازبكية ، وقد انشيء منذ ... اربعين سنة وكان تحت رئاسة البرنس ... علي ثم تولى الرئاسة غيره من اعيان مصر وكبرائها . وهو يحتوي على نخبة من الاجانب والمصريين كالدكتور حافظ عفيفي باشا ، و... اسماعيل داود ، وحبري باشا ، واحمد حسنين بك . وقد اختير احمد حسنين بك رئيساً ... النادي في سنواته الاخيرة

وبه الآن نحو خمسين عضواً ، و... فيه كل ليلة تمرينات في لعبة السلاح ... الثلاث : السابر ، والفلوريه ، والا...

وفي كل شهر تقام مباراة بين ... النادي . ويكافأ الفائز فيها بوضع علامة ... ذراعه تنويها بمهارته وتفوقه على أعضاء ... ومما يجدر ذكره ان أحد المصريين ... في هذا النادي وهو محمود افندي عابدين ... حصل على هذا الشرف منذ سنة ١٩٢٨ ... الآن وكلما نازله أحد اللاعبين في ... يتفوق عليه

وعلاوة على ما تقدم فان نادي السلاح المصري يقيم كل سنة حفلة مباراة للسلاح ... وبين النوادي الاخرى . وذلك في هليوبوليس بالاس يحضرها مندوب جلالة الملك والوزراء والسفراء وكبار الاعيان والموظفين

وفي أغلب السنوات يتفوق نادي السلاح المصرى على جميع النوادى . غير انه في ١٩٣٠ فاز بالبطولة دونه النادى الايطالي ولـكنه في العام التالي استرد بطولة ... المصري

مذكرات صحافي

حلمي عيسى باشا ومنع احتفال ١٣ نوفمبر

...الوزارة الزيورية متربعة
...الحكم أراد الوفديون ان
...عيد ذكرى ١٣ نوفمبر
...كل عام فعارض معالي
...باشا في ذلك ، وكان
...الداخلية يومئذ ، وجاهر بانه
...إقامة الاحتفال

...لمعاليه ان الوفديين لن
...عيد الجهاد الوطني في سرادق
...نصبوه بجوار بيت الامة
...سيحتفلون به في النادي
...وان حضوره سيكون
...دعا الوفد لهذه الغاية

...المطلعون على ذلك قولهم
...صمم على الاحتفال بهذا
...منعته الحكومة أم لم
...استعد لبذل كل تضحية
...السبيل

...من حلمي باشا الا
...على الورق بمنع الاحتفال
...الحكمدارية باتخاذ الاجراءات
...اللازمة لتنفيذ هذا الأمر

...آراء الوزراء يومئذ في هذا
...بعضهم حبذ الخطة التي انتهجها حلمي
...على وجوب التذرع بالشدة والقوة
...الآخر لم يرتح إلى قرار معاليه وقال
...من وقوع صدام بين رجال الوفد

...من رأي الفريق الاخير انه ما دام
...سيقيم احتفاله في النادي السعدي وان
...سيكون بتذاكر خاصة فليس هناك
...منع الاجتماع وخصوصاً ان الصحف
...الوفد والمحايدة ستنشر الخطب التي
...تلقى فيه سواء القيت أم لم تلق

...حلمي باشا تشبث برأيه وقال انه
...مسئول عن الامن في البلاد لا يسعه
...ذلك الاحتفال ، وعندئذ لم ير
...من زملائه مندوحة عن التسليم
...مع عدم اقتناعهم بها

...المسألة عند هذا الحد فانه لما تلقت
...التعليمات بان الوزير قرر منع
...الوفد وانه يجب عليها اتخاذ ما يجب
...التدابير لتنفيذ هذا القرار ذهب
...الى وزارة الداخلية واجتمع باولى
...وابلغهم ان من رأيه عدم التعرض
...لما كانوا سيقيمون احتفالهم في داخل
...كان عدد الذين سيشهدونه سيكون

محدوداً مادام الدخول سيكون بتذاكر يوزعها الوفد

وفي الوقت الذي كان الحكمدار يسعى سعيه فيه لدى ولاة الامور الذين اجتمع بهم في وزارة الداخلية كانت السلطات البريطانية من جهتها تسعى سعيها لدى المقامات الرئيسية أيضاً لكي تقنع وزير الداخلية بان السماح للوفديين باقامة احتفالهم في النادي السعدي لا يولد أي ضرر كان في حين انه لو منع الاحتفال ووقع صدام بين رجال الوفد والبوليس لنجم عن ذلك حادث يثير عواطف أنصار الوفد ولما أفاد ذلك بشيء اذ ان الصحف ستنشر الخطب على صفحاتها نخير للوزارة اذن ان تدع الاحتفال يقام ويمر بسلام من ان تناوىء القائمين به وتعطيهم فرصة لاتهامها بالتعسف

فكان رد حلمي باشا على ذلك انه أمر بمنع الاحتفال كتابة وان لا سبيل له الى الرجوع عن هذا الامر وخصوصاً بعد ما تدخلت السلطات البريطانية في الموضوع فانه بعد ما أصدر أمراً كتابياً لا يستطيع وهو وزير للداخلية ان يذعن لمؤثرات أجنبية ويلغي أمره السابق

وفي يوم الاحتفال نفذت الحكمدارية أمر الوزير وأرسلت قوات من رجال البوليس الى شارع سعد زغلول باشا فرابطت عند مدخليه وأمام دار النادي وبيت الامة وقبل حلول الموعد المقرر للبدء بالاحتفال أخذ الذين معهم



النواب والاعيان الذين اصيبوا في حادثة منع الاحتفال بذكرى ١٣ نوفمبر وهم من اليسار : السيد ابرهيم بك راتب ، الاستاذ مكرم عبيد ، الاميرالاي حمدي بك سيف النصر ، عوض بك عريان ، حفني بك محمود ، السيد ابو بكر بك راتب

تذاكره يفدون على النادي السعدي فيتصدى لهم البوليس ويمنعهم عن الدخول

وسأل منظمو الاحتفال الضباط الموجودين عن الباعث لهم على منع القادمين من دخول النادي ما داموا يحملون تذاكر فقالوا لهم انهم ينفذون الامر الصادر اليهم بمنع الاحتفال ، وعندئذ ثارت ثائرة بعض الوفديين وحاولوا ادخال بعض القادمين الى النادي رغم تعرض رجال البوليس لهم فاعتدى هؤلاء عليهم فوقع صدام بين الفريقين وكان بين الذين أصيبوا بجروح ورضوض من الوفديين يومئذ الاستاذ النقراشي وابرهيم راتب بك وحفني محمود بك وغيرهم ، ولم يتمكن المغفور له سعد باشا من اختراق صفوف الجند فظل في بيت الامة فأبلغ تحيته الى الذين تمكنوا من دخول النادي والاجتماع فيه بواسطة سعادة محمد فتح الله بركات باشا الذي وقف ساعتئذ خطيباً في وسط النادي يستهجن مسلك الوزارة ويستنكر خطتها

وفي اليوم التالي صدرت الجرائد وفيها وصف ضاف لحادث النادي السعدي وللصدام الذي وقع بين رجال البوليس وبعض رجال الهيئة الوفدية

ونشرت الجرائد كذلك الخطاب الذي كان سعد باشا قد أعده لكي يلقيه في الاحتفال « وحالت القوة » دون تمكنه من القائه

وصفوة القول ان حادث النادي السعدي ظل حديث الناس في الاندية والمجتمعات أياماً طويلة

وبعد ذلك بمدة قصيرة تقرر اجراء تعديل في هيئة الوزارة الزيورية وكان من جراء هذا التعديل ان نقل حلمي باشا من وزارة الداخلية وعين وزيراً للمواصلات

وقيل يومئذ ان لهذا التعديل علاقة بحادث النادي السعدي

أما الدوائر الوزارية فجاهرت بأن لاعلاقة له بالحادث مطلقاً

أما معالي حلمي عيسى باشا فسمعناه بعد ذلك غير مرة يقول انه بعدما أصدر أمره بمنع الاحتفال وتدخل الانجليز في الموضوع لم يكن في استطاعته صوناً لكرامته وكرامة المنصب الذي يتقلده ان يرجع عن قراره الاول ويصدر أمراً جديداً بالغاء امر المنع فأصر على رأيه

« صحافي »



معالي حلمي عيسى باشا

شعب يقتل الابرياء ليطلق اسماء القتلى على أطفاله

نشرت الصحف الانجليزية أخيراً نبأ مصرع اثنين من الرحالة الانجليز قتلهم آكلو لحوم البشر في جزيرة مالايتا احدى الجزر الصغيرة التي تتكون من مجموعها جزر سالومون المعروفة فكان ذلك سبباً في اثارة حقائق مدهشة عن غرائب اعتقادات آكلى لحوم البشر الذين ما زالوا منتشرين في كثير من جزر المحيط الهادي

ففي هذه الجزر السحيقة يؤمن الاهالى بوجوب أكل اللحوم البشرية ايمانهم بوجوب القتل لاسباب عجيبة حقاً . ولا يقتصر هؤلاء الناس على اعدام اجنبي يفترسونه ويقطعون رأسه ليحتفظوا به ثم يأكلون لحمه الآدمي ، بل إنهم يعمدون كذلك إلى جيرانهم من سكان الجزر المجاورة أو مواطنيهم من ابناء العشائر القريبة فيقتلونهم على ذلك النمط

ويخرج رجال هذه الجزر في أحيان مختلفة ليقوموا بحملات «صيد الرءوس» وهذه الحملات قد تستغرق الاسابيع الطويلة وقد تبعدهم من مساكنهم عشرات الاميال ولكنهم لايعودون إلا بعد أن يجمعوا كمية محترمة من الرءوس التي يقطعونها ، كما أنهم لا ينسون أن يحضروا لرفاقهم وزوجاتهم وأطفالهم اتخاذ اللحم الآدمي ليتمتعوا باستمرائها يتخاطفونها ويقبلون على قضمها بشهية وشراهة

وقد ارتحل رجل الماني يدعى « ويرز » إلى هـذه الجزر ليدرس عن كثب « صيد الرءوس » فعاد يقول :

« ان صائدي الرءوس لا يمارسون هذا العمل لمجرد انه رياضة يحبها شبانهم ويعرمون بها ، ولا يعتبرون القيام بحملات صيد ... البشرية مجطاً للشجاعة والفروسية ... فحسب ، ولا يعدون هذه الفعلة ... القسوة التي تلازم آكل لحم الانسان ... يرون « صيد الرءوس » واجباً ... لابد من التوافر عليهما ويعبرون ... بقولهم : « يجب أن نبحث ونجد ... على اطفالنا »

« ومعنى ذلك ان هؤلاء المتوحشين ... اطفالهم دون اسماء إلى أن يقتلوا ... اعدائهم أو من القبيلة المجاورة ... اسم القتيل على مواليدهم » !

ويقول ذلك الرحالة الالماني ان ... يخرج بصيد الرءوس عن نطاق ... واشباع البطون باللحم الآدمي ... الاعتقاد يجب على الصائد الماهر ... البطولة بين بني جلدته ان لا يقتل ... ان يعرف اسمها ويعيه عن ظهر قلب ... الى عشيرته ويمنحه لولده أو لواحد من أصدقائه . .

أما الرأس الذي يحمله القاتل ... دون ان يكون قد عرف اسم صاحبه ... فهذا لا أهمية كبرى له ، انما ... كأداة للزينة والمباهاة التافهة !

وترى قبائل صائدي الرءوس ... حملة صيد الرءوس عمل قومي ... العشيرة كلها ويجب على أفرادها ... يساهموا فيه ويدعوا اليه بصورة ...

فاذا كانت الليلة السابقة على ... أقيمت حفلة كبرى يتخللها الرقص ... والغناء الهمجي وفي الصباح ...

أخذت هذه الصورة داخل كوخ احد آكلي اللحوم البشرية وقد علقت الجماجم التي اقتنصها على رفوف في جدار الكوخ وعلقت تحتها الدروع التي يستعملها في وقت الحرب

أحد آكلي لحوم البشر

...رجال الى الصيد وتبقى النساء لترعى الاطفال ... وتعد أسباب الاحتفال بالابطال عند ... يعودون مزودين بجماجم الانتصار

ويحمل الرجال طعاماً ومؤنة تكفيهم ... لانهم لا يعلمون موعد عودتهم بالضبط، ... الحلة شيخ عجوز لا تمكنه سنه ان يسمح للاطفال ... بشهود العراك والاشتراك فيه

ويسبق الصيادين جماعة الجواسيس ... فاذا صادفوا صيداً أو رأوا فريسة ... خلالها خفية ليدرسوا طرق الوصول ... وسبل مهاجمتها وعدد رجالها ومقاتليها ثم ... الى الشيخ العجوز يقصون اليه ... جمعوه من معلومات يدبر على مقتضاها ... خطة الهجوم

ومما ذكره « ويرز » ان حملة صيد ... هذه تخرج كتلة واحدة من مضارب ... ثم تنقسم بعدئذ إلى عدة جماعات تذهب ... جماعة منها في ناحية بحثاً عن الصيد فاذا ... عادت الى مكان معين تلتقى فيه الجماعات ... لتعود معاً وليكون استقبالها استقبالا ... حاماً

... وبعد ان توضع خطة الهجوم يعمد الرجال ... إلى صبغ وجوههم وأجسادهم بالوان ... عديدة فاذا ادلهم الليل وسكنت الحركة ... القرية التي اعتزموا الانقضاض عليها زحفوا ... من جميع النواحي وأنشأوا يصرخون ... ويضجون ليزيدوا ذعر النائمين ... ويغنون بوحشية قائلين :

« نريد رءوسكم ، نريد رءوسكم ، هيا الى النزال » !

وتدور رحى حرب عجيبة اذ يجهد المهاجمون في أن لا يقتلوا أحداً قبل أن يحملوه على ان يبوح لهم باسمه

وحينما يعودون بجماجم القتلى وأسمائهم يوزعونها على الاطفال الذين لا اسماء لهم فاذا زاد ما أحضروه من رءوس عن الحاجة احتفظوا بالزائد ذخراً لأطفال المستقبل

ويحرص الصائدون على ان تبقى اجسادهم وأيديهم ملوثة بدماء قتلاهم فان الماء الذى يغسلون فيه الدماء عن أجسامهم بعد عودتهم المظفرة يعتبر علاجا ناجعاً لكثير من الأمراض . .

وفي غينيا الجديدة حيث تبذل السلطات المستعمرة جهداً كبيراً في منع أكل اللحوم البشرية وتطارد صائدى رءوس الانسان ، يكتفى الأهالي بان يندسوا بين « البيض » ويحفظوا أسماءهم ويتناقلوها واحداً عن آخر ، فلعل الرجل الأبيض يموت مريضاً أو بسبب من الاسباب فيحل عندئذ أن يسمى باسمه أحد أطفال هذا الشعب الغريب ؟

ولما كانت الحكومة الهولندية التى تسيطر على جزر سالومون تحظر على الاهالي صيد الرءوس فقد سنت قانونا يمنعهم من الاحتفاظ بالجماجم في بيوتهم وأباحت لرجال البوليس مهاجمة المساكن ومصادرة الجماجم وانزال العقاب الصارم بالمحتفظين بها

ولكن عشائر الصيادين عمدت إلى طريقة رأت ان تضحك بها على ذقون الهولانديين ، ذلك انهم يعمدون الى قطعة عظم خاصة في الجمجمة فينزعونها ويبقونها لديهم ويسلمون بقية الجمجمة وينزلون هذه القطعة منزلة الجمجمة الكاملة

ومن اغرب القصص التي تروى عن صائدى الرءوس البشرية ان جماعة من المبشرين الامريكيين تبنوا واحدا من أبناء هذه العشائر وهو لما يزل في العاشرة من عمره وحملوه معهم بعيداً عن مساكن ابناء جلدته

ولا زال المبشرون يعلمون الغلام ويبثون فيه تعاليمهم الدينية والاخلاقية الى ان بلغ الحادية والعشرين من عمره واضحى رجلا ذا اخلاق حميدة وتربية لائقة

وبعث المبشرون ربيبهم إلى ابناء جلدته ليعظهم وينادي بينهم بمبادىء الدين المسيحي الذي يحرم اكل المرء لحم اخيه وينهاهم عن هذه الفعلة البغيضة الممقوتة

وهبط المبشر الشاب مضارب صائدى الرءوس وانشأ يقوم بمهمته النبيلة فلقى اعراضا شديداً وانصرف الناس عن الاستماع لنصائحه وعظاته وابوا ان يصيخوا الى نذل جبان !

اجل ، رماه الصيادون بالنذالة والجبن وابوا ان يسمعوا له قولا لانه لم يقتل في حياته احدا ولم يتذوق اللحم البشرى اللذيذ . !

ويئس الفتى من نجاح مهمته وساءه ان يعود مخذولا يجر اذيال الفشل ويحمل اهانة مواطنيه ووصفهم اياه بالجبن فتفتق ذهنه الى طريقة عجيبة

خلع المبشر الشاب ثيابه الفرنجية وسار بين مواطنيه في ملابسهم القومية ونفض عنه اخلاق الغرب وآدابه وعاد واحدا من ابناء عشائر صيادي الرءوس

واستنسر الحمل الوديع واضحى ذئباً كاسراً إذ اشترك مع الصيادين في قطع الرءوس وجمع الجماجم وساهم معهم في اكل اللحم البشري السائغ فاستحق التقدير والاحترام واصبح ذا نفوذ مستفيض

وعاد الفتى إلى ثيابه الفرنجية فارتداها ثم راح يبشر اخوانه بمبادىء الدين المسيحي فلم يفروا في هذه المرة من سماعه بل اقبلوا عليه يصيخون له لانه رجل شجاع باسل جدير بالاحترام . .

ونجحت هذه الطريقة الشنيعة في اجتذاب قلوب المتوحشين إلى زميلهم واتباع بعضهم لتعاليمه

وثمة قصة اشبه بهذه وهي لرجل من الايطاليين كان يقيم منذ حين في بوجانفيل بجزر سالومون ثم ما لبث أن تخلق باخلاق أهليها الاصليين وعاش بين ظهرانيهم

وترك هذا الايطالي بعد موته مذكرات عجيبة عن حياته بين آكلي لحوم البشر وقد ضمن هذه المذكرات اعجابه الشديد باللحم البشري وشاد فيها بلذيذ طعم لحم الافخاذ والاذرعة البشرية . . . . ! !

انظر صفحة ٢٣

فرسان الليل : أسرار جمعية كلوكلوكس كلان وخفاياها

منذ خمسين سنة تألفت في أميركا عصبة من فتية عابثين ، ومالبثت أن اصبحت هذه العصبة جمعية سرية خفية تلقي الروع والفزع في انحاء الولايات المتحدة . وفي المقال التالي حديث عن هذه الجمعية نقلا عن شخص يعرف اسرارها ونظمها حق المعرفة

قد يظن المرء للوهلة الاولى أن من اعجب العجب أن تحتوي دولة مثل الولايات المتحدة ـ ذات مدنية باهرة وجامعات كبيرة وكنائس كثيرة وصناعة زاهرة ـ على طغمة سرية تعطى لنفسها الحق في خطف الاهالي وتعذيبهم ولا تعترف بالشرائع والقوانين

تلك هي طغمة كلوكلوكس كلان التي لاتزال تمارس اعمالها في بعض الولايات وبخاصة ولاية جورجيا وولاية اوكلاهوما

فاذا أساءت امرأة الى ابنتها أو دفعتها في سبيل الفجور ، دهمها بعض اعضاء الطغمة وحملوها قسراً الى مكان منعزل حيث يضربونها بالسياط ضربا مبرحا

واذا أساء رجل الى زوجته كان نصيبه مثل ذلك

واذا اعتدى أحد على فتاة حمل قسراً حيث يطلى جسده بالزفت ويلصق عليه ريش الطيور ثم يعاد الى داره عاريا يكسوه الريش والزفت

وكانت العقوبات التي تنزلها هذه الجمعية بالافراد الخاطئين تصل احيانا الى الشنق والحرق على قيد الحياة . . كل ذلك في سبيل مقاومة الرذيلة ورغبة في القضاء على الاخلاق الفاسدة

وقد تألفت هذه الجمعية الرهيبة في سنة ١٨٦٥ في بولاسكي بولاية تنيس . في ليلة عيد الميلاد من تلك السنة اجتمع ستة ضباط من الجيش الاميركي المسرح وراحوا يتبرمون ويتململون لانتهاء الحرب ووقف رحى القتال الذي كانوا يجدون فيه تسلية ولذة

وكان اولئك الضباط على حق في تذمرهم ، فان البلدة التي يسكنونها خالية من كل اسباب المسرات والمؤثرات ، لاعمل لاهلها ولاهالي الولاية باسرها إلا الزراعة وتربية الماشية وليس في ذلك ماتطيب به الحياة

واتفق الستة الضباط على تكوين ناد واقترح احدهم ـ وكان يعرف اليونانية ـ أن تدعى الجمعية كوكلوا ومعناها «دائرة» وقال الآخر أن كلمة كلوكلوكس اغريقية اكثر من كوكلوا . وقال الثالث أن لايطلق على اجتماعهم اسم ناد بل اسم كلان (قبيلة)

وهكذا أسس الفتية جمعيتهم ودعوها «كلوكلوكس كلان» واتخذ كل واحد منهم لقباً للعضوية فاطلق على احدهم لقب «المارد الجبار» والآخر «الساحر العظيم» والثالث «الكاهن العليم» والرابع «أمين المال» والخامس «كاتم السر» والسادس «رسول الليل»

ولم يطلقوا على انفسهم كلمة اعضاء بل استعاضوا عنها بكلمة غيلان

الاحتفال بدفن احد أعضاء جمعية « كلوكلوكس كلان » السرية

وهكذا كانت تلك الجمعية ملهاة فتية عابثين يطلبون اللهو والتسامر

وراحوا يتباحثون في أمر اختيار زي خاص لهم يلبسونه في اثناء اجتماعهم . وفكر أحدهم في صنع ثياب من المخمل وفرو الهرملين ذات سلاسل ذهبية ونجوم من الماس . . ولكن تلك الثياب تحتاج لمال لا يملكونه ، وأخيراً تذكروا أن هناك سيدة تدعى المسز مارتن تقتني بياضات كثيرة . فلذ لهم أن ينهبوها ودخلوا بيتها في غيابها وسلبوا تلك البياضات واتخذوا من ملاءات الفراش ثيابا ، ومن غطاء المخدات خوذا وانطلقوا في سبيلهم كما انطلق من قبلهم الدون كيشوت وغيره يبحثون عن وقائع ومغامرات

وحسن لدى الفتية هذه الفكاهة المستملحة واخذوا يفكرون في ما يصنعون . وهداهم الفكر إلى أن الزنوج في أميركا أشد الناس اعتقاداً بالخرافات ، وأسرع الناس رعبا وفزعا ، فلو أن اعضاء الجمعية أو الغيلان كما كانوا يدعون انفسهم طلبوا اللهو والمرح في تخويف البيض فلعلهم يضحكون قليلا ويسرون عن انفسهم ، ولكنهم إذا اتخذوا من تخويف السود ملهاة فسوف يقهقهون ويمتلئون طربا ومرحا

وهكذا كانوا يخرجون في ثيابهم التي تجعلهم أشبه بالاشباح السوداء ويترصدون أي زنجي يقابلونه في الحقل ليلا ، ويدورون حوله ويصيحون ويهللون ويتراقصون ويخيل للزنجي أنهم اشباح عفاريت فيقف شعر رأسه رعبا ويولي الادبار فراراً

ويضحك الفتية العابثون طويلا . .

وما لبثوا أن ملوا هذا العبث الصبياني ، وحدث أن أحد السود اعتدى على فتاة بيضاء . فاتفق الغيلان على تأديبه واختطفوه من مزرعته إلى مكان خال وانهالوا عليه ضربا وارهقوه تعذيباً . . ثم جعلوا شأنهم بعد ذلك ... نساء البيض من اعتداء الرجال السود ... وكانت هذه الاعتداءات كثيرة الوقوع ... ذلك الحين

وانضم الكثيرون إلى هذه ... واشتطت في اعمالها وأعلن اعضاؤها ... المقدس على الزنوج الفاسقين وانذروا ... عملهم إلى درجة القتل والذبح والحرق والشنق . .

واشتدت سطوة الجمعية واشتد ... اعضائها ، واتسع نفوذها حتى اصبحت ... في كل البلدان واصبحت ترتكب الجرائم ... فلا يعترض أفرادها أحد وقد امتلأت القلوب منها رعبا

ولما تفاقم شرها اتخذ المستر ... رئيس الجمهورية في ذلك الحين وسائل ... واجراءات قاسية للضرب على يدها ، ... يقبض على اعضائها ويقدمهم للمحاكم ... فتحكم عليهم بالعقوبات القاسية

ومع ذلك فان الاميركيين كانوا ... على هذه الجمعية ويعتقدون أنها كانت ... في حفظ كيان الجنس الابيض ورفعة ... في اميركا

وتضاءلت الجمعية حتى كادت تطوى ... سجل النسيان ولكن أحد اعضائها ... نظامها وتشكيلاتها في السنوات الاخيرة

وكان ذلك العضو يدعى «الساحر ... سيمونس» وهو رجل عملاق طويل ... عريض المنكبين صادق في دعوته ... عمله . وسرعان ما عادت الجمعية إلى ... الاول واستعان اعضاؤها بالمستحدثات ... فاصبحوا يتلقون الاوامر بالتليفون ... بغاراتهم في السيارات والطيارات

ووضعت الجمعية لنفسها برنامجا ... يعد عملها مقصوراً على اذلال الزنوج ... تولي المناصب الكبيرة والاشتراك في ... والتمتع بخيراتها وطيباتها ، وانما ... الاجانب من ايطاليين وارلنديين ... وغيرهم . . وكل شخص لا يدين ... البروتستانتي

ولم تكن الجمعية مبتدعة بدعة في ... هذا فان الحكومة الاميركية تسعى ... أيضاً في مقاومة تيار المهاجرة ، ولكن ... لاتعتمد على القوانين واللوائح وانما ... بالقوة والعمل

وعادت الجمعية في السنوات الاخيرة ... سطوتها القديمة ونفوذها الاول حتى ... قوة انتخابية كبيرة لها أثرها وخطرها ... الانتخابات . فلا عجب إذا وجدت ... من سياسي اميركا ينضمون اليها حتى ... ازرهم ويعتمدوا على تعضيدها في الوصول ... كراسي الحكم والبقاء فيها

دب الكتابة فى الجيل الماضى

وقرأ أديب من ادباء العصر الحالي إحدى ... التي كانت تكتب في العصر القريب ... لاول وهلة أنها فكاهة تقال في ... الماسطة ولكن الحقيقة أن الكتابة في ... قد تبدلت في السنوات الاخيرة تبدلا ... بها إلى درجة من الكمال

... لنا نسخة من كتاب صدر في القاهرة ... سنوات قليلة وفيه نماذج ينقل منها ... في التراسل ما يشاءون ، فاذا بهذه ... تعبر عن روح العصر الذى نعيش به ... بنا الى ما قبله بعشرات السنين . .

... ان فتاة عصرية تلقت رسالة من ... كتبت بالاسلوب التالي ، فاى وقع يكون ... الرسالة :

« ... القلب وقرة العين

... تقديم سلام يبتسم ثغره بالمحبة ... الوداد ، وتحيات عطرية تتلألأ في ... الاقمار وتلوح في آفاق سطورها ... أشواق غرامية واشجان هيامية ... كبد مشتعل بنيران الاشتياق وفؤاد ... العرام لا يبرد غليله بغير رؤياكم ... عليه بدون مشاهدة محياكم ، أعرض ... محياكم الشهية وبصفاتكم البهية لم أزل ... عافظا على الولاء ، ضنينا على اللقاء ... الاجتماع للتمتع برؤية طلعتكم البهيجة ... السواظر وترتاح اليها الخواطر ، ... شمس جمالكم الزكية وكواكب ... التي تخجل البدور بها أسأل الله ... بزوغ ضيائها عن قريب

« صريع الغرام »

(الامضاء)

... من هذا رسالة للدعوة الى وليمة ... فيها :

« ... الاخ المحترم حفظه الله تعالى

... افتقاد الخاطر والاستفحاص عن ... أنه حيث سمحت ارادته تعالى علينا ... نجلنا « فلان » وكان من اللازم ... لكل ذات حق حقها من الواجبات ... الاصدقاء اقتضى الاشعار لحضرتكم ... عن هذا الخصوص لتكون لكم المعلومية ... تشرفونا بالحضور الى محلكم لاتمام ... والافراح ... والمأمول منكم أن تسمحوا لنا بمشاهدتكم ... وحدة الحال فما بيننا تمنعنا عن ... الاعتذار بعدم حضوركم ، والآن اتخذنا ... وسيلة لاستعطاف الخاطر سائلينه ... يوفقنا الى مكافأتكم بهكذا مرات ... بحفظكم . . . »

* * *

... نوع من التحارير التي كان يتبادلها ... ذلك العصر فهل كانت الرسائل الرسمية ... « العرضحالات » تخلو من هذه ... وتسمو عن هذا الأدب الكتابي ؟ !

واليك صورة من « عرضحال رسمي » قدم الى أعتاب الدولة العلية :

« المعروض على اعتاب الدولة العلية الابدية القرار ، والشوكة الشاهانية العظيمة الاقتدار ، خلد الله سرير ملكها السلطاني ، وأدام عليها ظل لوائها الشاهاني وأيد لنا عمر وشوكة ولي نعمته ومولانا بدون امتنان ، السلطان الأعظم والخاقان الأفخم السلطان بن السلطان عبدالعزيز خان . لا زالت أيام دولته السعيدة مرفوعة الاعلام بالنصر والعز والاكرام . يعرض هؤلاء العبيد ان فلاناً (ويكون أحد الموظفين عادة) من حين حضوره لهذا الطرف قد بذل الجهد بتسوية أمور مأموريته توقيعاً للتعليمات المؤسسة وتفرغاً بالاتقان لاجراء الوسائل الموجبة لتحسين حالها ، وقد أحسن المسرى مع الجميع فأصبحوا منه ممنونين وفي حسن مسراه واقدامه متشكرين . وبما ان الذين يبذلون الجهد باتقان مأموريتهم تطبيقاً للرضاء العالى مقرر بحقهم الوعد الملوكانى بالمكافأة السنية ، وقد وجد فلان المومأ اليه متصفاً بهذه الاوصاف الحميدة فالآن قد تجاسر هؤلاء العبيد بتقديم هذا العرض محضر بشهادة عمومية مسترحمين من العواطف العلية صدور الانعام وقبول الاسترحام بابقاء فلان المومأ اليه بمأموريته الى آخر الزمان ونهاية الدوران والأمر لمن له الامر افندم »

ولا ريب في ان هذه الرسالة أو « العرضحال » أشبه بما يستكتبه الآن مأمورو المراكز لأهالي وعمد البلاد التى ينقلون منها رجاء من الحكومة أن تبقيهم في مراكزهم ، مع مراعاة التطور في العقليات وصور الكتابة ، فلا شك ان أحداً من اهل هذا الزمن لا يطلب من حاكم مهما بلغت مكانته أن يبقى موظفاً في مكانه « إلى آخر الزمان ، ونهاية الدوران » ! !

وكانت هنالك عبارات خاصة لاختتام الكتب الدينية والعلمية فيها إطراء للكتاب ومؤلفه وطابعه والمطبعة وغير ذلك

وقد جاء في ختام أحد الكتب هذا الختام :

« تم طبع هذا الكتاب النفيس »
« الذي هو منهل سليس ، ومعانيه »
« مورد كل سمير وانيس ، بالمطبعة »
« العامرة العثمانية التي محل »
« ادارتها مصر حارة الفراخة »
« بخط باب الشعرية ، ادارة »
« مديرها ومنشئها الهمام »
« الفاضل الفائق ، الشيخ »
« عثمان عبد الرازق ، »
« ولاح بدر تمامه ، وفاح »
« مسك ختامه في غرة »
« ربيع الاول سنة »
« . . . من هجرة النبي »
« صلى الله عليه »
« وسلم وعظم »
« وشرف »
« وكرم . »
« اه »

ويشترط في ختام الكتب أن نبدأ بسطر طويل ثم يقصر عنه السطر التالى الى ان تنتهي عبارة الختام بكلمة واحدة

أما تصدير الكتاب فعبارة عن ذكر اسم المؤلف منعوتا بأوصاف قد تجعله في مصاف الانبياء والمرسلين وان كان مؤلف كتاب تنبيه الأنام إلى طبخ الطعام » فكل المطبوعات من تأليف :

« العالم العلامة ، والحبر الفهامة ، العالم اللوذعي ، والاديب الالمعي ، من أشرقت الدنيا بنور عرفانه ، وأخذت الناس بسحر بيانه ، صاحب المجد الكبير ، والشهرة المنقطعة النظير ، العالم العارف بالله فلان ابن فلان »

أما الكاتب الذى لا يصدر رسائله « الاخوانية » بهذين البيتين فلا يعد من كبار الكتاب ذوي الاطلاع وبراعة الاستهلال :

« كتبت اليك يازين الملاح
على ورق يطير مع الرياح
« فلو أقدر لطرت اليك شوقا
وكيف يطير مقصوص الجناح؟ »

ولم يكن اسلوب الكتابة المسجعة الفخمة العبارات قاصراً على ما يصدره الاهالي وما يتبادلونه معا أو يتقدمون به إلى المراجع العليا بل كانت المرسومات والوثائق الرسمية تكتب بهذه الطريقة أيضاً

فقد صدر في سنة ١٢٤٨ هجرية منشور مصري إلى اهالي حلب بعد أن فتح الشام ابرهيم باشا وجاء في ذلك المنشور :

« وعمدة العلماء الاعلام حاكم الشريعة الغراء بمدينة حلب الشهباء الافندي الافخم زيد فضله والمأذون بالافتاء تحية العلماء الكرام الافندي المكرم زيد بقاؤه

« وفرع الشجرة الزكية طراز العصابة الهاشمية قائمقام نقيب اشرافها الافندي الاكرم زيد شرف سيادته

« وافتخار الأماجد والأكارم متسلمها حالا سباق زاده السيد ابرهيم أغا زيد مجده

« مفاخر الأماجد والأعيان وجوهها الكرام وأعيانها وسادتها ذوي الاحترام

« أحيطوا جميعاً علماً بأنه يجب قيامنا وتحريك ركابنا لطرف مرغوب فاقتضى ايفاد قائمقام لاجل تدوين أمور بلدتكم وضبطها واجراء حكومتها وربطها

« بناء على ذلك قد نصبنا رافع أمرنا هذا افتخار الأماجد والأكارم سباق زاده السيد ابرهيم اغا المسلم المومأ اليه وابقيناه لأجل ادارة مصالح البلدة ورؤية أمورها

« فأنتم ايها المخاطبون اذا صارت الكيفية معلومكم تكونون جميعاً مع الأغا المومأ اليه بالاتفاق وتشدون عضد المواحدة والاتفاق لايفاء مراسم المساعي المقبولة المشكورة لدى جانب ولي النعم افندينا السر عسكر باشا المعظم

« وأنت ايها القائمقام يلزم منك الانتباه واليقظة في محافظة الطرقات وابناء السبيل وعدم التعرض لأحد إلا بالوجه الشرعي واستجلاب دعوات الفقراء والرعية ، وديعة رب البرية ، وبذلك تحوز رضا سعادة أفندينا ولي النعم المعظم ورضانا .. »

« ١٢٤٨ »



المحتال ذو الشخصيتين



يذكر القراء رواية « النائب هالبر » الذى كانت تتنازع جسده روحان احداهما روح صالحة والاخرى روح شريرة تدفعه الى ارتكاب الجرائم والموبقات . كذلك كان بطل هذه الحادثة رجلا ذا شخصيتين فهو فى النهار « افندى » وجيه البزة رفيع الحاشية وفى الليل لص قروى المظهر فظ الطباع

فى النهار افندى وجيه المظهر ..

منذ ثلاثة أشهر تقريباً وردت على مكتب بريد بولاق إشارة تلغرافية من أحد مكاتب البريد بالقليوبية بصرف قدر من المال مرسل بحوالة تلغرافية إلى شخص معين

ولم تمر على وصول التلغراف فترة حتى تقدم إلى المكتب شخص يلبس الملابس الريفية وذكر أن له حوالة تلغرافية وطلب استلام المبلغ الذى طلب من المكتب تسليمه اياه تلغرافياً

ولما كان هذا الشخص مجهولا في المكتب فان معاون البريد طلب منه أن يأتي بشخص يعرفه ليضمنه في استلام المبلغ

ولم يصعب على ذلك الشخص أن يخرج ويعود بعد هنيهة ومعه كاتب عمومي ممن يقيمون مكاتبهم حول دور البريد وتقدم ذلك الكاتب فضمن الشخص على انه هو صاحب الاسم المذكور في التلغراف

وكان الكاتب معروفاً طبعاً في دار البريد فاعتمد المعاون ضمانته وسلم المبلغ لذلك الشخص الذى تناوله وأحصاه ثم شكر المعاون وخرج من المكتب بعد أن ناول الكاتب العمومي قدراً بسيطاً من المال أجرة له على ضمانته إياه . مع انه لا يعرفه من قبل ولا يعرف عنه شيئاً

ومرت الايام ولم يستلم مكتب بريد بولاق من مكتب القليوبية الاشارة والاوراق الخاصة بالمبلغ المنصرف

وأخيراً أرسل مكتب بولاق الى مكتب القليوبية يطلب منه إرسال الاوراق الخاصة بالمبلغ الذي طلب صرفه تلغرافياً

وأجاب مكتب القليوبية بانه لم يرسل قط تلغرافات لمكتب بولاق ولم يطلب منه صرف أي مبلغ . ولا يعرف شيئاً عن هذا الامر

ودارت المخابرات وأسفرت عن النتيجة المعروفة ، وهي ان ذلك التلغراف لم يصدر من مكتب البريد في القليوبية ولا ريب في ان الذي أرسله هو الشخص نفسه الذي ذهب الى مكتب بولاق ليستلم المبلغ وبذلك احتال على مكتب البريد وسلبه المال بهذه الحيلة البسيطة

وأبلغ الامر للنيابة وتولى البوليس التحقيق وقبض على الكاتب العمومى الذي ضمن الشخص المجهول

وأخذ البوليس يبحث عن ذلك الشخص دون جدوى وعهدت النيابة الى مكتب المباحث الجنائية بالبحث عن المحتال فتولى البحث وهو لا يعرف عنه دليلا

وكان كل ما اتخذه المكتب أساساً للبحث ان ذلك المحتال يرتدى الثياب الريفية وانه كثير الثرثرة يتكلم دون انقطاع وبسرعة زائدة وانه يمد الفاظه مداً طويلا في لهجة أهالى مديرية المنيا

وراح المكتب يبحث في أوراقه عن المحتالين الذين يمتازون عن غيرهم بانهم كثيرو الثرثرة سريعو الكلام وانهم يمدون المقاطع في حديثهم فانحصرت الشبهة في بعض المحتالين الذين تنطبق عليهم هذه الاوصاف

وبث البوليس عيونه في اثرهم فانحصرت الشبهة في واحد منهم يدعي توفيق فهمى حنا

أما توفيق هذا فهو شخصية غريبة من شخصيات الاجرام . تفيض صفحة سوابقه بعشرين جريمة في السرقات والنصب

وكانت له طريقة فذة اذ تراه في وضح النهار رجلا انيق الملبس حسن الهندام يرتدي بزة افرنجية كاملة الاتقان . . ثم يدخل احد المنازل التى تخلو بعض شققها طالباً استئجار الشقة الخالية

ويتفرج على الشقة ويدرس مداخلها ومخارجها وحجراتها وابوابها . ثم يقصد احدى الشقق المسكونة فوق هذه الشقة او تحتها علما منه بانها في نظام حجراتها وابوابها على نظام الشقة الخالية نفسها

ويدخل تلك الشقة فيسأل ساكنيها عن ايجار الشقة الخالية وعنوان صاحب الملك وهل يرجى ان ينقص ايجارها عما يطلب البواب . .

ويتكلم في رقة وادب يحملان ساكني الشقة على دعوته للدخول . ومتى دخل وجلس هنيهة ثم خرج شاكراً . كانت لديه معلومات كافية عن هذه الشقة وقد ادرك بغريزة اللص حالة ساكنيها من الثراء او الفقر

ولما كان لا يقصد الا العمارات الفاخرة ومنازل الاغنياء فهو يخرج واثقا من ان الشقة التي دخلها تحتوي على الشيء الجم من المصاغ والمال والتحف الثمينة

ومتى امسى المساء انقلب ذلك الافندي الوجيه فاصبح رجلا ريفيا يلبس قفطاناً وجلبابا ولبدة ولا يفرق عن مجرمي الارياف . ثم جمع عصابته ورسم لها خطة الهجوم . . وتستر بالظلام فسطا على هذا المنزل وقد عرف مداخله ومخارجه واحكم تدبير امره بحيث يخرج منه غانما

وكانت عصابة توفيق مختارة من لصوص المنازل الذين يطلق عليهم في لغة اللصوص لقب « الهجامين » وكلهم من أرباب السوابق وبينهم من برع في تحطيم الخزانة ومن نبغ في فتح الاقفال . . ومن تخصص في تسلق مازيب المياه الى الادوار العالية

وكان أولئك الافراد الذين يجمعهم توفيق من بؤر المدينة وحاناتها كلما عرضت له سرقة تحتاج لمعاونين ، كانوا لا يعرفون عنه الا أنه من لصوص الارياف ولا يرونه الا في الثياب البلدية والمظهر الريفى ولعل اكثرهم لم يكن يعرفه اذا رآه نهاراً في ثيابه الانيقة وزيه الافرنجي

هذه هي المعلومات التي يعرفها مكتب المباحث الجنائية عن توفيق ، والتي استعان بها للبحث عنه . . ولم يكن البحث عنه سهلا فانه سريع التملص والاختفاء لا يحتويه مكان معلوم

ومرت الايام وضابط المباحث يبحث عن توفيق الى ان أدى به البحث الى منزل في مصر الجديدة فيه شقة خالية علم من أصحابها ان افندياً حسن الهندام جاءهم ليؤجرها ودخل منزلهم وأطال الحديث ولكنه خلط في كلامه وكان بعض حديثه مضطرباً مما أدى الى ان ساء ظن أصحاب المنزل فيه وحسبوه يريد إيجار الشقة لقصد غير محمود

وخيل للضابط انه اهتدى الى طريدته . وأخذ يستفسر منهم في دقة عن لهجة حديثه وأسلوب كلامه فقرروا انه كثير الثرثرة يمد مقاطع الالفاظ مداً ! . .

.. وفى الليل لص رهيب الجانب

وغلب على ظن الضابط انه هو ...

ولذلك طلب من أهل المنزل ـ وقد ...

وعدهم بالعودة ـ ان يخطروه اذا ...

وعده

وبعد يومين جاءه الخبر بأن ...

الى المنزل وانهم يستبقونه حتى حضور ...

وذهب الضابط مسرعاً . . و...

حدسه فقد كان المستأجر المزعوم هو ...

فهمي حنا

وقبض عليه في الحال وقاده الى ...

حيث عرض على معاون بريد بولاق و...

العمومي الذي ضمنه فعرف الاثنان ...

الذي أرسل التلغراف المزور واستولى ...

وهكذا سقط المحتال ذو الشخصيتين ...

قبضة العدالة .. وكان سبب سقوطه ...

لهجته المناوية في حديثه !

احدى الخوارق

اشتهر كثير من القصور القديمة في انجلترا بأنها تظهر فيها خوارق لا يمكن تفسيرها . إذ يسمع فيها مثلا في الليل صوت جر السلاسل أو صوت توقيع الموسيقى أو يرى فيها شبح امرأة يسير في حجراتها . ويحصل غير ذلك من العجائب التي ينسبها الكثيرون الى أعمال الارواح أو العفاريت . وقد حصل أخيراً شيء من ذلك لا يمكن تعليله ، ولكنه كان في كنيسة لا في قصر فقد ظل الاب ارتشر شبرد ٣٤ سنة وهو قس كنيسة قرية افنبوري في هرفوردشير . وحدث في إحدى الليالي ان خادمة الكنيسة واسمها المس والتون كانت تقوم بتنظيفها وهي خالية وبابها مغلق فسمعت صوت الناقوس يدق وقد عجبت لذلك لانه لم يكن أحد سواها في الكنيسة . وفي تلك الليلة مات القسيس . وفي اليوم التالي كان بعض الاهالي مارين امام الكنيسة وهي مغلقة بعد ان عادوا من دفن القسيس فسمعوا ارغول الكنيسة يعزف انغاماً محزنة ، ولما كانوا يعرفون ان الشخص المختص بالتوقيع عليه غائب عن البلدة فقد نظروا من نافذة الكنيسة فلم يروا أحداً أمام الارغول . ومنذ ذلك اليوم لم تحصل خوارق في الكنيسة

سجن بالتقسيط

حكمت محكمة فانكوفر في ...

شخص يدعى فريد لويس بالسجن ...

وأربعين يوماً

وما كاد القاضي ينطق بالحكم حتى ...

في يد المتهم وتوسل إلى القاضي ان ...

إلى ثلاث دفعات حتى لا يسجن هذه المدة ...

بل يسجن على ثلاث فترات متوالية ...

وراح يشرح سبب هذا الطلب ...

فقال :

« إذا سجنت خمسة وأربعين يوماً ...

سأنقطع عن عملى هذه المدة وبذلك ...

وظيفتي التي هي مورد رزقي الوحيد . . ولكن ...

عملي يصرح لي باجازة قدرها خمسة ...

يوماً كل سنة واني على استعداد لان ...

مدة الاجازة من كل سنة في السجن . . و...

لا أفقد عملي وفي كل سنة أدخل السجن ...

فأقضي فيه خمسة عشر يوماً . وبعد ...

سنوات أكون قد استنفدت المدة المحكوم ...

علي دون ان افقد وظيفتي »

وأعجب ما في الامر ان المحكمة ...

قبول هذا الطلب وحكمت بأن يسجن ...

في كل سنة خمسة عشرة يوما حتى يستوفي ...

السجن كلها وهي الخمسة والاربعون يوماً

قصص الحياة

ينشل البوليس

ذهب زكي افندي رزق إلى احد مكاتب البريد ووقف امام أحد الموظفين واخرج حافظة نقود منتفخة تناول منها بضعة جنيهات ناولها لذلك الموظف لغرض من الاغراض ثم أعاد الحافظة إلى جيبه وخرج من دار البريد الى محطة الترام

وركب زكي افندي في مركبة الدرجة الاولى واذا باجنبي يركب في جواره ويتشاغل عنه كانه لا يهتم به أو يعنى بامره

ووقف الترام في احدى المحطات فقام زكي افندي يبغي النزول وكانما اراد ذلك الاجنبي أن ينزل في نفس المحطة فقام بدوره وسار خلف الرجل

واذ أراد زكي افندي النزول اعترض طريقه رجلان من الاجانب كانا ينزلان من الترام ببطء متعمد. وما كاد زكي افندي يهبط إلى الارض حتى سمع خلفه جلبة وضوضاء ورأى كمساري الترام بالباب وهو يمسك بخناق ذلك الاجنبي الذي كان يجلس معه في « الدرجة الاولى »

وعاد ليرى ما الخبر فلفت نظره ان الكمساري يحمل في يده حافظة نقود تشبه حافظة نقوده فاسرع يتحسس حافظته في جيوبه فلم يجدها واتضح له ان الكمساري قد ضبط « الخواجة » بحافظة النقود

وذهب الجميع الى مخفر البوليس . حيث سرد الكمساري ما خفي على زكي افندى : حينما هم زكي افندي بالنزول تعمد الاجنبيان الاعتراض في سبيله واشغاله بافساح طريق لنفسه وفي هذه اللحظة امتدت يد « الخواجة » بخفة ورشاقة نادرتين ونشلت المحفظة من الجيب بسرعة دون أن يدرك الرجل شيئاً مما حدث

ولكن عين الكمساري كانت ساهرة فاسرع يمسك بتلابيب الخواجة ويصرخ مناديا زكي افندي ويستنجد بالركاب على الامساك بالنشال الخفيف اليد . وكان زميلا النشال قد أطلقا ساقيهما للريح

واتضح ان حضرة الخواجة من ضيوف مصر الثقلاء الذين يستبيحون حرمة الضيافة وانه نشال دولي من كبار نشالى العالم يدعى جوزي أورنا ليفسكي طاف في معظم أقطار العالم يمارس مهنته ويترك وراءه صفحات سوداء في سجلات البوليس

وحاول ضابط البوليس أن يستجوب جوزي فتظاهر بانه لا يعرف اللغة العربية وانه لا يفهم ما يقال له ، وجعل يخلط بين الانجليزية والفرنسية محتجاً بانه رجل شريف لا يتدانى إلى نشل أو سرقة وانه جوهري معروف

ولكن سرعان ما تكشفت الحقيقة وظهر لرجال البوليس ان جوزي قد دخل القطر المصري خفية دون جواز سفر ووجدت في جيوبه أوراق عملة انجليزية ودفتر شيكات وجوازات مرور لخطوط الترام وأوراق باللغة الاسبانية وغير ذلك

وانطلق لسان جوزي بعد افتضاح أمره وأنشأ يتكلم باللغة العربية فاذا به يجيدها اجادة تامة

وكتب الضابط المحضر ثم استدعى أحد رجال الشرطة ليذهب به مع النشال الخطير إلى دار المحافظة

وتسلم الشرطي المحضر ثم مال ليوقع في دفتر الاحوال وقام يسوق اللص إلى دار المحافظة

ونظر الشرطي في دفتر « السركي » الذي وضع بين صفحاته أوراق المحضر فلم يجدها وسأل الضابط عن المحضر فأكد له انه أعطاه له وانه كان منذ لحظة في دفتر السركي

وبحث الشرطي والضابط عن المحضر هنا وهناك دون ان يعثرا عليه فاسقط في أيديهما

وانفرجت شفتا جوزي عن ابتسامة عريضة استلفتت نظر الباحثين ثم وضع يده المكبلة بالحديد في جيبه وأخرج منه المحضر المفقود ..!!

وكانت حادثة نشل جديدة رأى المحقق أن يضيفها إلى المحضر الاول وسيق البرازيلي إلى دار المحافظة والى هنا انقطعت حوادث نشله ومداعباته الجريئة

هيه خونه ؟!

رغب محفوظ في الزواج وهو ريفي من أهالي الربعاية من أعمال مركز الزقازيق فوقع اختياره على أرملة من أهالي بلدة شبرا وعقد قرانه عليها وكان ذلك منذ سبع سنين

وكان خلاف بين الزوجين آثر الزوج بعده أن يهجر الزوجة وراح ينشد السلوى فطالت غيبته الى أن بلغت عامين عاد بعدهما إلى البلدة يبحث عن الزوجة وقد استقر رأيه على أن يعيد مياه المودة إلى مجاريها وأن يصلح ذات البين

وسأل عن الزوجة فاذا بها . . قد تزوجت رجلا سواه وتقيم معه في القاهرة ! ! وكيف ؟ !

انتهزت الزوجة فرصة غياب زوجها ورفعت أمرها إلى القضاء تطلب الطلاق فكان لها ما أرادت إذ أيدت طلبها باثبات غيبة زوجها غيبة طويلة لا تستطيع معها صبراً ولا تقوى على العيش دون عائل

ونزل الرجل ضيفاً على فتى كان قد تزوج احدى بنات زوجته السابقة وقضى الليل في بيته ورأى المضيف أن ضيفه أخرج من جيبه حافظة نقود فيها الكثير من أوراق النقد فعول على أن يستلب ذلك المبلغ مهما كلفه الأمر

وأصبح الصباح فجاء المضيف يدعو ضيفه إلى الخروج معه إلى الغيط وصحبهما رجلان من أصدقاء المضيف . ولازال الأصدقاء الثلاثة يستدرجون محفوظ حتى بلغوا به مكاناً قفراً وعندئذ أهوى أحد الأصدقاء بهراوته على رأس محفوظ فترنح من هول الضربة وسقط على الارض وهو يقول :

— هيه خونه ياجدعان !

وألقى الرجل الهراوة من يده واستل مدية كان يخفيها وطعن محفوظاً في عنقه ، وعندئذ استل الصديق الثاني سكيناً بقر بها بطن الضيف التعس فكانت فيها وفاته

وجر الرجال الثلاثة ضحيتهم على الأرض جراً الى أحد الحقول حيث جردوا القتيل من ثيابه ونقوده ثم عادوا يجرونه إلى ساقية مهجورة وهناك أوثقوه وربطوا بجثته أثقالا لتغوص به في قرارة الساقية فتختفي آثاره وتنمحي معالم الجريمة

وتشاء المقادير أن ينقطع الحبل المربوطة به الأثقال فتطفو الجثة على سطح الماء ويراها أحد الخفراء مصادفة فيبلغ الأمر إلى الشرطة . .

وكشف رجال البوليس سر الجريمة وقبض على القتلة فاعترف بعضهم بتفاصيل ماوقع وسيق الجميع إلى السجن انتظاراً لقصاص العدالة

الاحتيال على النساء



حادثتا احتيال عجيبتان وقعتا في هذا الاسبوع وكانت الضحايا من النساء الساذجات . .

نزلت قروية من أحد قطارات الوجه القبلي وسارت في ميدان المحطة الداخلي وحدها وإذا برجل يتقدم اليها وفي يده ورقة من ذات المائة قرش يسألها إذا كان معها « فكة »

وأجابته القروية الساذجة بأنها لا تملك من النقود سوى ستة وخمسين قرشاً صاغاً فقط واعتذرت للرجل عن عدم استطاعتها إجابة طلبه ومضت في طريقها

ولكن الرجل كان قد عقد معها حديثاً وسار إلى جوارها الى ان خرجا معاً من دار المحطة ثم عرض عليها ان يجلسا قليلا طلباً للراحة وليتناولا بعض الطعام

وخطر للرجل خاطر فجائي فقال للمرأة انه يجب ان يشترى بعض أشياء من حانوت قريب ولكنه يخشى ان لا يكون لدى صاحب الحانوت فكة ولذا يرجوها ان تأخذ الجنيه الذي معه وتعطيه ما معها من نقود ليشتري ما يريد ثم يعود ليتدبرا صرف الجنيه ويأخذ كل منهما حقه فيه

وطوى الرجل ورقة النقد أمام عيني المرأة ثم لفها في ورقة وناولها لها وطلب اليها ان تحتفظ بها جيداً الى ان يعود

وغاب الرجل ساعة وساعتين والمرأة تنتظره دون ان تفتح اللفافة خشية ان يرى لص الجنيه في يدها فيخطفه كما أوهمها الرجل ، ولكنها أوجست خيفة ففضت اللفافة فاذا بها ورقة بيضاء وضاع الجنيه . .

أما الثانية فهي امرأة من أهالي جهة « الحطابة » بدائرة قسم الخليفة . وهي زوجة تحب زوجها ولكنه يباعدها ويجافيها ثم تطاول في الصد الى ان هجر بيت الزوجية ينعي من بناه . .

وحزنت الزوجة لهذا الفراق حزناً شديداً وودت لو استطاعت استعادة الزوج الغاضب بأية طريقة . وكأنما ساقت لها المصادفات طريقة سهلة إذ جاءها رجل من أهالي الحي ينبئها بأن في طوقه ان يعيد جمع الشمل وان يدع الزوج الهاجر يعود متلهفاً يملأه الحب والتدله ولكنها بغية شاقة وعمل يستوجب الاستعانة بقوى خارقة فيجب ان تدفع المرأة المسكينة الثمن

وعرضت عليه جنيهين فرفض لأنهما غير كافيين وهو لا يريد ان يضحك عليها فيأخذ الجنيهين ولا يعمل شيئاً ولا محيص من دفع خمسة جنيهات كاملة

ورهنت المرأة « كرداناً » وبعض حلي كانت تعتز بها وجمعت المبلغ المطلوب وأعطته لذاك الذي يستطيع تسخير قوى الارض والسماء لبث المحبة والوداد في قلب الزوج

وانتظرت المرأة عودة الزوج فلم يعد وكان الرجل يمنيها بالوعود ويطالبها بالصبر الى ان نفد صبرها دون ان يكتوي قلب الزوج بنار البعاد !

وكثرت مماطلة الرجل وكذبت وعوده ثم جهد في التهرب من المرأة وعدم مقابلتها فزادت وساوسها وأسرعت إلى رجال البوليس تشكو أمرها

وقبض على الرجل فاذا به محتال يتسقط أخبار النساء وفاجعاتهن ثم يذهب اليهن يعرض تسخيره قوات الارض والسماء لاجابة ما يطلبن فاذا فاز بما يريده من نقود ولى الادبار . .

ولسنا ندري هل تنفعه في هذه المرة قوى الارض والسماء فتنقذه من السجن ، أو ان تلك القوى مسخرة في المحبة والقبول فقط ؟!

أغرب الحوادث التي وقعت في سنة ١٩٣١



.. حصل زلزال غير اتجاه الكرة وجعلها تنحدر الى الحفرة ..

.. فزلت به قدمه وسقط في هاوية رهيبة ..

لعل القراء يذكرون أننا نشرنا في العام الماضي مقالا عن أغرب الحوادث التي وقعت في سنة ١٩٣٠ نقلا عن إحصاءات جمعتها صحيفة أمريكية من شركات التأمين ومن البيانات الرسمية التي تنشرها هيئات خاصة غرضها ملافاة الاضرار التي تقع للناس وتحذيرهم من الوقوع فيها . وهذه الحوادث على جانب عظيم من الطرافة والغرابة لان غالب نتائجها من ذلك الطراز الغير المنتظر ومعظمها سبب ضرراً لاسباب تكاد تكون أوهى من أن يحتمل منها السوء .

صحيح أن الموت يتعقب المرء حيث يكون ولكن للقتل وسلب الحياة طرقاً يعرفها الناس، ولكن هل يصدق المرء أن كلباً يطلق الرصاص على صاحبه أو أن قطاً يقتل إنساناً ؟!

حدث أن سيدة من أهالي لاكونيا في ولاية هامبشير الجديدة الامريكية رأت فأراً في غرفة المطبخ فاغلقت الباب عليه وعليها وأنشأت تطارده وكانت مطاردة قاسية أسفرت عن وقوع السيدة جثة هامدة ، ونجاة الفأر

أما حادثة الكلب الذي قتل صاحبه رمياً بالرصاص فقد وردت في السجلات الرسمية بولاية بنسلفانيا الامريكية إذ كان رجل يصيد في احدى الانحاء ومعه كلب صيد واضطجع الرجل ليستريح قليلا وفي جواره بندقيته ، واذا بالكلب يثب فجأة فوق زنادها فتنطلق رصاصة كانت سبباً في وفاة الرجل

ووقف مرة رجل أعمى فيجانب الطريق يريد عبوره الى جانبه الآخر فاحس برجل يدنو منه فامسك به . وتأبط الرجلان كل ذراع الآخر وسارا يقطعان الطريق واذا بسيارة تدهمهما معاً وتصيبهما بعدة رضوض . فقد كان الرجل الثاني أعمى أيضاً وحسب كل منهما الآخر بصيراً يعتمد عليه في اجتياز الطريق

وسرق لص الماني كيسة من « السجق » وأراد الهروب من « منور » ، واذا بحلقات السجق المحكمة الاتصال تعلق بمسمار معلق في الحائط بعد أن التفت حول عنق اللص ، ولا زالت تشد على عنقه حتى أودت بحياته خنقاً

وكان أحد مزارعي ولاية كنساس الامريكية يقص شعر بغل واذا بنحلة تلسع البغل فحرك رجله بسرعة وعنف فطار المقص من يد المزارع ودخل نصله في ساعده فقطع احد شرايينه ومات بعد قليل

وسمع ايطالي من اهالي بيزا مواء قط كان لا ينقطع طول الليل ويحرمه لذة الرقاد فقام الى القط وفي يده بندقية ولما أن رآه ضربه بكعب البندقية وعندئذ انطلقت رصاصة اودت بحياته هو

وشرب احد اهالي وارسو البولونية كوباً من البنزين كان قد تراهن مع اصدقائه على شربه ثم وضع سيجارة بين شفتيه ليشعلها فما كاد لهب الكبريت يصل الى فمه حتى حدثت فرقعة هائلة اودت بحياته ، اذ ان غاز البنزين في فمه وحلقه ورئتيه كون مع الهواء مزيجاً مفرقعاً لم يحسب له الرجل حساباً

ويقول هواة احصاء الحوادث التي تقع لأسباب واهية وغير منتظرة ان لسع النحل في الولايات الامريكية التي تكثر فيها هذه الحشرة سبب حوادث خطيرة كثيرة

فقد كانت سيدة تقود سيارتها في ولاية بنسلفانيا الامريكية وإذا بنحلة تلسعها في وجهها أثناء قيادتها للسيارة . فمدت السيدة يدها بحركة غريزية الى موضع اللسعة القاسية فاختل قياد السيارة وسقطت بمن فيها في هوة وماتت السائقة وولدها

وأمسك رجل من أهالي اركنساس سماعة التليفون ليحدث صديقاً فلما كاد يفتح فمه ليتكلم حتى اقتحم فاه سرب صغير من النحل كان في سماعة التليفون !

وكان رجل من أهالي كاليفورنيا يقوم بعملية تسوية وقطع الحشيش من مماشي حديقة داره بآلة خاصة ، وبينما هو يقوم بذلك العمل اذ ارتطمت أسلحة هذه الآلة بمفرقعات كانت مدفونة في أرض الحديقة فحدث انفجار قوي وأصيب الرجل بشظية في رأسه لم ينج من أذاها الشديد الا بأعجوبة



الى اليسار : .. وبينما هو يقوم بذلك العمل اذ ارتطمت اسلحة هذه الآلة بمفرقعات كانت مدفونة في ارض الحديقة . فحدث انفجار قوي ..

الى اليمين : .. فما كاد لهب الكبريت يصل الى فمه حتى حدثت فرقعة هائلة اودت بحياته ..

ويرى هؤلاء الاحصائيون حوادث اخرى تناقض السابقة في نتائجها ، فإن الكثيرين يتعرضون إلى اخطار رهيبة أقل نتائجها الموت وينجون بأبسط سبب

فقد حدث ان كان الهر هولزر الالماني الشهير يتسلق أحد الجبال في سويسرا فزلت به قدمه وسقط في هاوية رهيبة ولكن حسن حظه جعل الزلاقة التي كانت في قدمه تستقيم في اتجاه عرضي وترتطم بجانبي الهوة وتعلق في نتوئين بها

وبقي هولزر معلقاً رأساً على عقب الى ان حضر من أنقذه من موت محقق

ومن غريب ما روته تلك الصحيفة عن الصادفات الغير المنتظرة ان أحد لاعبي الجولف في منشستر كان سيء الحظ جداً في اللعب وانه لم يوفق في يومه إلى ادخال الكرة في الحفرة الخاصة وبينما كانت الكرة تتدحرج ببطء متبعدة عن الحفرة بعد ان ضربها يائساً حصل زلزال غير اتجاه الكرة وجعلها تنحدر إلى الحفرة وقد وقف لاعب الجولف أمامها مذهولا من فرط الدهشة

وكانت احدى الطيارات التي تسافر عادة بين جزر بهاما وشبه جزيرة فلوريدا تطير فوق الماء وكان بين الركاب طفل صغير شاء لعبه الصبياني ان يدفعه الى التجول في أنحاء الطيارة الداخلية حتى اذا عثر على أحد الصمامات شرع يعبث به وتصادف ان ذلك الصمام كان صمام البنزين فسال ذلك السائل في الماء والطيارة لا تزال في الجو . ولولا ان السائق لاحظ من العدادات الموضوعة أمامه ان البنزين أوشك على النفاد وسارع بالهبوط في جزيرة صغيرة تصادف انه كان فوقها حينذاك لهلك جميع الركاب

وهناك حوادث وقعت في العام الماضي توضح المثل العامي المعروف «طول عمر المنحوس منحوس» فقد لبث النحس ملازماً لأحد سائقي السيارات في مدينة نيويورك حيناً طويلا ولبث اكثر من ... دون عمل حتى برحت الفاقة به وبأبنائه ...

وظن الرجل ان الحظ قد ابتسم له ان استطاع ايجاد عمل كسائق سيارة ولكنه ما كاد يصادف زبائن أول ... حتى انفلتت احدى عجلات السيارة فمالت السيارة بالركاب ثم انقلبت ... فمات راكب وجرح الباقون وأصيب ... باضرار جسيمة لم يكد يشفى منها حتى ... السجن بتهمة القتل بالاهمال وعدم الاحتياط

.. ولا زالت حلقات السجق تشد على عنقه حتى اودت بحياته خنقاً ..



.. واذا بسيارة تدهمهما معاً وتصيبهما بعدة رضوض ..

القافلة السرية



صحراء سينا بتلالها وكثبانها ورمالها ... بين فلسطين ومصر ، تسودها ... والرهبة والسكون . .

... كل حين وحين يقطع حبل سكونها ... صوت قافلة تطوي الرمال وتعلو ... وتهبط الأودية قادمة من قفار آسيا ... الليل

وليست تلك القوافل قوافل المسافرين ... السكة الحديدية التي تخترق سينا ... القوافل ، والبواخر التي تشق عباب ... موانىء مصر وموانىء سوريا ولبنان ... الابل والنياق

... تلك القوافل قوافل تجار الابل ... الذين يستوردون الهجن والجمال ... سوريا وجبالها ويفدون بها على مصر ... يبيعونها بأثمان مرتفعة

... لأن ابل سوريا تمتاز عن ابل مصر ... وبرها ووفرة شعرها الذي يكسو ... والذي تصنع منه أصواف غالية الثمن ... في كل مكان . . ولا ريب في ان ... يعرف ان صوف الجمل من أثمن ...

... لكن هذا الصوف الثمين الذي يدر على ... طائلا أصبح أخيراً سبباً في ارباح ... تخطر من قبل ببال تجار الصوف

... الحدود

... رجال الحدود ان القوافل لا تفتأ ... تغدو بين مصر وسوريا وفلسطين ... لم يجدوا ما يريبهم في الامر عند مارأوا ... يوم في أواخر فبراير الماضي قافلة مكونة ... وعشرين جملا يقودها ستة من بدو ... تتقدم الى الحدود لتدخل الاراضي

... حطت القافلة رحالها في مدينة رفح على ... المصرية وفتش رجال الحدود البدو ... وفتشوا الابل تفتيشاً دقيقاً فلم يجدوا فيها

وفحصوا الأوراق والجوازات فوجدوها كلها صحيحة قانونية

وهكذا تنحوا للقافلة عن الطريق وسارت الابل الهوينا صفاً طويلا تجلجل باجراسها وتطوي الارض في هوادة ورشاقة

في الشيخ زويد

وسارت الابل يحدوها البدو حتى وصلت القافلة الى نقطة الشيخ زويد في الصحراء وهناك حطت القافلة حمولها لتستريح من وعثاء السفر وعناء الصحراء

وكانت في تلك النقطة قوة من الهجانة خفر الحدود تحت امرة شاويش

وجلس البدو يتحدثون مع الجنود الهجانة ويروون أخبارهم ونوادرهم ويتسامرون

أما الشاويش ـ وكان من هواة الابل والخبيرين في قيمة الجمال ـ فقد طاف بالابل يتأملها ويعجب بصوفها وشعرها وما لبث ان استقر بصره على جمل منها أعجبه شكله وارتاح الى هيكله وطمع في اقتنائه

وسأل زعيم البدو :

— لمن هذه الابل ؟

فأجابه :

— لنا . . ونحن نذهب بها الى مصر لنبيعها

— ما دامت للبيع فاني اريد شراء هذا الجمل فكم تطلب فيه ؟

وصمت البدوي ولم يجب واظهر شيئاً من التردد والامتناع

وحمل الجاويش ذلك التردد على محمل ان البدوى خشي أن الجندي يغبنه حقه ويستولي على الجمل بثمن بخس فقال له :

— انني مستعد لان ادفع لك ما تطلب . واذا كنت ترجو ان تبيع هذا الجمل في مصر بثمن معين فاني ادفع لك اكثر من الثمن الذى ترجوه

ولم يتحمس البدوي لذلك بل عاد يقول ان هناك في مصر من أوصى على هذه الجمال ولذلك فهو يريد ان يبيعها جملة واحدة

شكوك

ولكن رغبة الجاويش في الحصول على هذا الجمل دفعته لان يعرض فيه ثمناً مرتفعاً ، ومازال يرفع في الثمن حتى عرض على البدوي عشرين جنيهاً ثمناً للجمل مع ان الجمل لا يسوى نصف ذلك الثمن او ثلثه

وسقط في يد البدوي ورأى الجاويش انه يتبادل النظر مع رفاقه وقد ظهرت عليهم دلائل الحيرة والقلق

وهنالك بدأت الشكوك تساور الجاويش وقد ايقن ان هذه القافلة تقصد مصر لغرض آخر غير الاتجار في الجمال

ورأى البدو يتخالسون الاشارات ثم يتأهبون للمسير ولم يمض على نزولهم ساعة واحدة بعد ان ذكروا عند قدومهم انهم في حاجة للراحة ساعات طويلة

وشعر الجاويش بأن هذه الحركة انما هي حركة فرار فأمر البدو بالبقاء واناخ الجمال وعاد يفحصها فحصاً دقيقاً وقد ايقن ان الجمال تحمل اشياء لا يودون اظهارها

وكانت الابل عارية الاجساد لا تحمل حمولا . . ففتش الجاويش آذانها وسنامها وافواهها ولكنه لم يجد شيئاً قط وانما لحظ ان دلائل القلق زادت ظهوراً على وجوه البدو

وداع الجمل

وخيل للجاويش انه مخطىء في شكوكه فترك الابل تروح مع اصحابها

وكأنه اراد ان يودع الجمل الذي اعجبه فمد يده تتخلل وبره الطويل الكثيف اعجاباً به ولكن اصابعه ما لبثت ان وقفت في مكانها

ذلك انه شعر بأن جلد الجمل تحت الوبر جامد قاس وليس باللين كما هو شأن جلود الاجساد الحية

وكانت حركة الوداع التي قام بها الجاويش سبباً في فضيحة الامر . . فقد كشف الوبر ونظر الى جلد الجمل تحته فرآه أسود صلباً تفوح منه رائحة الحشيش الثقيلة

وأمر جنوده بان يحيطوا بالجمال وبالبدو وأمر أحدهم بان يقص صوف ذلك الجمل فنفذ أمره حتى تجرد الجمل من صوفه ووبره

فماذا رأى الجاويش عند ذلك ؟..

رأى أن جسد الجمل كله مكسو بطبقة من الحشيش ملتصقة بالجسد بغراء شديد اللصق

وهكذا افتضحت حيلة المهربين

فان الابل العارية من الحمول كانت بريئة المظهر ليس في شكلها ما يريب أو يدعو الى الظن بانها تحمل شيئاً ممنوعا

وكان لابد من أن يدع الانسان يده تتخلل وبر الجمل الثقيل وتصل إلى جلده حتى يعلم أن الجمل مسكو بالحشيش وهذا ما لم يخطر ببال أحد رجال الحدود

ولو لم يعجب الجاويش بالجمل الذى راقه شكله ولو لم يودعه ويعبث بصوفه لما انكشف سر ذلك التهريب

الحشيش المضبوط

وكانت كمية الحشيش الملصقة حول جسد الجمل تزيد عن الكيلوجرام

وفحص الجنود الجمال الاخرى فاذا بكل جمل منها تعلو جسده طبقة من الحشيش تزيد عن الكيلو

واتضح أن أولئك البدو قصوا صوف الجمال ثم لصقوا على اجسادها قشرة كبيرة من الحشيش وبعد ذلك جاءوا بالصوف المقصوص ولصقوه فوق الحشيش حول جسد الجمل بحيث يعتقد كل انسان أن ذلك الوبر هو وبر الجمل الطبيعي الثابت من جسمه

وقبض الجاويش على البدو وقادهم إلى أقرب نقطة عسكرية

وكان إعجاب الجاويش بالجمل داعياً لان ينال ثروة مفاجئة ويصبح رجلا غنياً

فان له أن يستولى على جزء كبير من الغرامة التي يحكم بها على البدو . وأن يعطى ثلاثة أرباع ثمن الجمال التي ضبطت وصودرت وهذا علاوة على المكافأة التي يمنح إياها لضبطه هذه الكمية من الحشيش



أهالي بور سعيد

وتأمينات شركة النور

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تتقاضى شركة النور في بور سعيد مبلغ خمسة قروش صاغ عن العداد الصغير (5Watt) في حين ان ثمن العداد كله لا يزيد على ١٢٥ قرشاً

ولكي تجبر الاهالي على تأجير عداداتها فانها تتقاضى من كل فرد يركب عداداً يشتريه مبلغ عشرين قرشاً سنوياً بحجة ان هذا المبلغ إنما هو نفقات ضبط العداد . ذلك إلى انه لا توجد وسيلة ما تضمن للاهالي مراقبة عملية « الضبط » هذه . فما يدرينا إذا كان العامل الذي يضبط العداد لا يعبث بمفتاح السرعة الموضوع داخله ؟

نرجو أن تضموا صوتكم الينا لرفع هذا الغبن عن الجمهور ، ولكم خالص الشكر

(ك . ش — بور سعيد)

﴿ الدنيا ﴾ ليست بورسعيد وحدها ولا اهاليها وحدهم هم الذين يعانون من شركة النور وسواها من شركات الاحتكار المنتشرة في القطر المصري ، إرهاقاً وتعنتاً لا مثيل لهما

ونحن لا ندري لم تتقاضى شركة النور إيجاراً سنوياً عن عداداتها يعادل نصف ثمن العداد تقريباً ، في حين أن العداد جزء متمم لعملية الاستهلاك التي تتقاضى عنها اجراً باهظاً ، وفي حين انها تجبر الاهالي على دفع تأمين كبير في حيازة الشركة ورهن استغلالها مدداً طويلة قد تزيد على السنوات دون أن يستفيد اصحاب التأمينات من اموالهم التى توظفها الشركة

الحقيقة ان شركات الاحتكار المنتشرة في مصر جديرة بأن يهتم بها البرلمان والحكومة رفعاً للغبن الذى تفرضه على المصريين دون مبرر ودون ان ترعى واجب الضيافة

فهل من سميع ؟!

أطفال تائهون

مطلوب معرفة ذويهم

١ — حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرسل لحضرتكم مع هذا صورة فوتوغرافية للغلام شفيق فهمي بطرس راجين التفضل بنشرها في مجلتكم ربما يتعرف عليه احد من أهله

وهذا الغلام يبلغ من العمر اربعة اعوام تقريباً وقد عثر عليه البوليس ضالا بدائرة قسم بولاق يوم ٢٧ فبراير سنة ١٩٣٢ ولم يمكنه الارشاد عن اهله

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

عن حكمدار بوليس مصر

(إمضاء)

شفيق فهمي بطرس

٢ — حضرة رئيس تحرير الدنيا المصورة

نرسل لحضرتكم مع هذا صورة فوتوغرافية للبنت فاطمة محمد بدير راجين التفضل بنشرها في مجلتكم ربما يتعرف عليها أحد من أهلها

وهذه الطفلة خادمة تبلغ من العمر ست سنوات تقريباً عثر عليها البوليس ضالة بدائرة قسم شبرا بجهة الزاوية الحمراء يوم ٢٠ فبراير سنة ١٩٣٢ ولم يمكنها الارشاد عن أهلها أو مخدوميها

وتفضلوا بقبول فائق الأحترام

عن حكمدار بوليس مصر

(أمضاء)

(الدنيا) ننشر صورة الغلام شفيق فهمي بطرس والطفلة فاطمة محمد بدير راجين من يعرف أحداً من ذويهما أن يتفضل بالا... مخابرة حكمدارية بوليس القاهرة

فاطمة محمد بدير

شركة ثورنيكروفت

والعمال الذين يتقدمون اليها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

قدمت طلباً الى شركة ثورنيكروفت ... ١٣ يوليه سنة ١٩٣١ التمس فيه تعييني ... وقد قبلت الشركة طلبي وامتحنني ... من طرفها برتبة مفتش ثم قدموني ... للكشف على في ٢٩ يوليه . وفي ... توجهت الى الجراح للاطلاع على نتيجة ... فعلمت بنجاحي ثم أخبروني بالانتظار ... يأتيني خطاب من الشركة فانتظرت ... نوفمبر سنة ١٩٣١ حيث ذهبت ...

... من الشركة – الى مقرها لتفصيل ...

وبعد أن أخذ مندوب شركة الملابس مقاسي ... وأبلغوني بأن انتظر الى أن يبعثوا ... خطاب آخر

وهأنا منتظر الى الآن دون أن اتلق ... ولم تسمح لي الشركة بالاستفهام عن طلبي ... اليكم أسألكم : هل هناك أمل من ... ؟

ا . م . ا

(الدنيا) الذي علمناه أن الاجراءات التي ... كلها لا تلزم الشركة بتعيينكم في ... وظائفها ، كما أنه ليست بها وظائف خالية ... الوقت الحاضر

وكان جديراً بالشركة أن تبلغكم ذلك كما أنه ... من الواجب أن لا تتعلقوا بحبال الآمال بعد ... أغفلت الشركة طلبكم أربعة أشهر !

طالب بالسنة النهائية

يلتمس عملا يستعين به على الدراسة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

كنت طالباً بالسنة النهائية باحدى المدارس ... أقعدني مرض عضال عن مواصلة ... عامين ، وقد شفيت الآن بحمد الله ... بصحة جيدة تمكنني من مواصلة ... في أول العام المقبل ، أجيد الانجليزية ... الفرنسية وقد أنفقت في علاج مرضي ... ما أملك ، فأرجو ان تتفضلوا بنشر ... على صفحات مجلتكم لعل أحداً من ... يجد لي عملا أستعين بأجره على ... دراستي في العام المقبل

... عظيم الشكر ع . القاهرة

﴿الدنيا﴾ ننشر هذه الكلمة حاثين ذوي ... المروءة على معاونة هذا الشاب على اتمام ... بعد ان أقعده المرض عن مواصلتها ... عن نفقات التعليم

فتح السودان

نشهده على الشاشة البيضاء

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

طالعت كتاب « السيف والنار » في فتح ... السودان فأعجبت اعجاباً شديداً بما تضمنه من ... تاريخية ، وخطر لي بهذه المناسبة أن ... لم يسجل فتح السودان وما جرى ... من حوادث تاريخية على اللوحة الفضية ؟ ... لا تتفق شركاتنا السينمائية مع الحكومة ... اخراج رواية تتضمن ما تقدم على أن تمد ... الحكومة يدها بما تحتاجه الشركات لاخراج ... هذه الرواية

... أرجو أن لا تهملوا هذه المسألة عسى أن ... هذه أول رواية حربية مصرية وتكون ... دعاية طيبة في الخارج

السيد عباس عوض – طالب ثانوي

﴿الدنيا﴾ فكرة اخراج رواية تمثل ... مجيدة من تاريخ مصر ، فكرة طيبة . ... لو أن مثل هذه الفكرة الطيبة ... على ايدي شركات فقيرة في مالها ... ومعداتها وعلى نسق ما رأيناه حتى الآن ... الروايات التي أخرجت في مصر ، لانقلب ... من هذه الفكرة واصبحت دعاية سيئة ... لسمعة مصر

... مشروع بنك مصر الذي يدرسه في الآونة الأخيرة خاصاً بشركة كبيرة لاخراج الافلام السينمائية المصرية يتم ويبلغ بنا إلى هذه الأمنية

عوائد الاملاك

والشكوى من الغلو في تقديرها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

لي منزل مساحته ٧١ متراً بشارع طاهر ابن الحسين بمصر القديمة وهو مكون من أربعة أدوار ، الاول دكان وبير سلم وفي الثاني والثالث ثلاث حجرات ومنافعها . والرابع عبارة عن حجرة واحدة وسطح

أما الدكان فأشتغل به حداداً ، والدورين الثاني والثالث أقطنهما أنا وأسرتي وأؤجر حجرة السطح بخمسين قرشاً في الشهر

ولقد فوجئت بقرار من مصلحة العوائد يفرض على منزلي هذا مبلغ أربعة جنيهات وستة وخمسين مليما عوائد سنوية فقدمت عدة شكايات ولكنني لم أجد من يرحمني مع العلم بأنني قائم بالانفاق على عائلة كبيرة العدد ولا يخفى عليكم الكساد الحالي

ولقد ضاق بي الخناق فلجأت اليكم أطلب رأيكم في الخروج من هذا المأزق

سيد علي الطلياوي – مصر القديمة

﴿الدنيا﴾ لعلك لم تطرق بالشكاوي التي تحدثت عنها الباب المقصود . توجد لجنة خاصة في محافظة مصر للنظر في شكاوى من يرون فداحة العوائد التي تقرر عليهم وهي تدعو أصحاب الشكاوى لتسمع أقوالهم ويبسطوا أمامها اعتراضاتهم

ولا شك ان اعتراضك على ذلك التقدير جدير بالالتفات فتقدم بشكواك الى لجنة مراجعة العوائد بمحافظة مصر ، وهي لا بد تنصفك إذا أثبت لها وجاهة اعتراضاتك

جمعية الشبان الحجازيين

نشرنا في العدد الماضي شكوى وردت الينا عن جمعية تدعي مناصرة الشبان الحجازيين ومساعدتهم . وقد جاءتنا رسالة من حضرة الفاضل السيد عبد الحميد الخطيب ينفي وجود أية علاقة بين تلك الجمعية و « جمعية الشبان الحجازيين » التي يرأسها سيادته . ونحن مع تيقننا من أن الجمعية التي اشرنا اليها في العدد الماضي ليست الجمعية رياسة سيادته ، نعود فنؤكد أن « جمعية الشبان الحجازيين » ليست المقصودة عما ذكرناه في العدد السابق

كلمة ورد غطاها

ودبع – « متحير » – بغداد – عراق

قد يرفض أهلها يدك لنفس الاسباب التي أبدتها والدتكم . وقد تنفذ والدتكم تهديدها إذا أنتم خالفتم رأيها – وهو على جانب من الوجاهة . فحذار

أما إذا لم تستطيعوا صبراً ولا حلا آخر فاستمعوا الى وحي قلبكم وترووا في المسألة كثيراً .

م . م . م . – بالسنبلاوين – دقهلية

١ – قد تكون العلة في الامعاء لا الاسنان

٢ – مثل هذه المعقدات تلق في المهملات

٣ – استشر طبيباً اخصائياً

٤ – . . . . .

زوجـــات للبيع

الفتيات الامريكيات يعرضن أنفسهن فى سوق الدلالة

حيثما يكثر المعروض في الأسواق ويقل طلب الناس له وتهافتهم عليه يكون ما تواضع الاقتصاديون على تسميته « أزمة » . وينشط التجار في مثل هذه الحالة الى استهواء الزبائن والاكثار من الاعلانات المفصحة عن مزايا بضائعهم والاطناب في وصفها

والإمريكيون قوم عمليون في كل شيء يطبقون مبادىء الاقتصاد ونظريات الاعلان حتى على العواطف البشرية

فقد رأت بعض الفتيات الامريكيات كساد سوق الزواج واحجام الشبان عنه ، فرحن يعلن عن أنفسهن ويعرضن أيديهن على الرجال الذين يدفعون الثمن فوراً ومقدماً

وليست هذه الفتيات ، كما قد يتبادر الى بعض الاذهان ، قبيحات أو دميمات أعرض الرجال عن زواجهن بل هن على العكس من ذلك جميلات ، ولكن المثل السائر في عالم الاعلانات يقول للتاجر : ان الزبون لا يعرف أطيب ما عندك

على انه قد لابس مسألة اعلان الفتيات الامريكيات عن انفسهن وعرضهن الزواج على الرجال لقاء مبالغ من المال حوادث طريفة حقاً

فقد أعلنت فتاة تدعى فرانس جويس من بلدة يورك بولاية بنسلفانيا أنها مستعدة للزواج بأي رجل يتقدم اليها على شريطة ان ينقدها ألفي جنيه . ولما لم تجد الفتاة زبوناً واحداً لهذا الزواج ظنت ان الثمن مرتفع فخفضته الى ١٣٠٠ جنيه بسعر الاوكازيون ..!

ومس جويس هذه فتاة حسناء في الحادية والعشرين من عمرها وقد نالت جائزة الجمال في الولاية التي تقيم فيها سنة ١٩٢٨

وتلقت فرانس جويس – بعد ان خفضت ثمن يدها – ثلاثة وسبعين رداً من رجال مختلفين يعرضون عليها قبولها بذلك الثمن وكان من بينهم مهندسون وممثلون ومصورون وضباط في الجيش

ووقع اختيار فرانس على واحد من هؤلاء الرجال وهو من مزارعي بلدة تروى يبلغ الثانية والاربعين وقد وعد بأن يدفع الثمن حوالة معتمدة من أحد البنوك ساعة ان يقف مع فرانس أمام الكاهن ليعقد قرانهما

وحسب الناس ان الصفقة قد تمت ولم يبق من اجراءات البيع الا عملية التسليم والتسلم ، وتهافتت بعض الفتيات على فرانس يطلبون شراء قائمة الزبائن المرفوضين ليتصلن بهم لعل واحداً منهم يقبل الزواج باحداهن ، ولكن فرانس رفضت ذلك وحل يوم عقد القران

وقبيل ساعة الزواج هربت فرانس فجأة مع شاب احبها وأحبته ، ومن الغريب ان العريس الجديد لم يملك أجرة عقد قرانه على العروس التي خلفت وراءها زبوناً يدفع ١٣٠٠ ريال نقداً وفوراً

وفي العام الماضي نشرت فتاة تدعى ماري كلوز اعلاناً في احدى الصحف الامريكية تقول فيه :

« أتعهد بأن أتزوج أي رجل محترم اذا هو وعد بأن ينقد أبي وأمي الفي جنيه »

وتلقت ماري أربعمائة رد بالبريد والتلغراف ولكنها أذاعت أنها لا تقبل الطلبات الكتابية وعلى الراغبين في شراء يدها أن يتقدموا بطلباتهم اليها شخصياً

وكان من بين الذين ردوا على اعلان ماري رجل عرض عليها زيادة عما طلبت وهو مبلغ ستة آلاف جنيه ، وآخر ارفق طلبه بالالفي جنيه مع رجائه أن تشخص اليه الفتاة في نيويورك لاتمام الصفقة ، وكتب ثالث يقول انه يقدم لها شباباً فتياً وثروة طيبة ولكنه لم يذكر مقدار هذه الثروة . وبعث مشتر آخر أجرة سفر مارى من بلدتها الى حيث يقيم في أحد المستشفيات للعلاج من أثر حادث تصادم

وأغرب ما تلقت من خطابات ذاك الذي قال فيه صاحبه انه لا يرشح نفسه لزواجها انما هو على استعداد لأنه « يورد » الزوج المطلوب اذا هي تعهدت بأن تنقده ١٠٪ مما تتقاضاه من الثمن « سمسرة » له !

وبدأت المنافسة التجارية بين الفتيات تشتد فأعلنت فتاة تدعى مارجريت لينون انها تقدم يدها بمبلغ الفي جنيه مع التجاوز في الاشتراطات الخاصة بأن يكون طالب الزواج شخصاً محترماً واكتفت بأن تعلن قبولها أي رجل ابيض يتقدم لها بذلك الثمن

وانشأت الفتيات الاخريات يخففن بعض شروط البيع او يزدن في انواع الاغراء كأن تذكر الواحدة منهن انها تجيد الرقص اوالحياكة او الطهي او انها تحب الاطفال وغير ذلك

ولكن ماري خرجت من ميدان المنافسة فجأة واعلنت انها عقدت خطبتها على حبيب من احياء الصبا والطفولة . فقد اطلع ذلك الحبيب على اعلان مارى عن طلب الزواج فآلمه ان تنزل الى سوق البيع وان تعرض يدها على الناس فسافر الى بلدتها وتقابلا وتعاهدا على أن يتزوجا

وحملت المنافسة فتاة في التاسعة عشرة تدعى فرجينيا باركر الحائزة لجائزة الجمال مرتين عن الولاية على ان تعلن استعدادها لأن تهب نفسها الى الزوج الذي ينقدها الف جنيه فقط ، ولكن الحسناء لم تتلق رداً واحداً على ذلك الاعلان

وظهر بعد هذه الاعلانات اعلان « رجالى » عجيب نشره ملاكم يدعى بابي بيرجال يعرض فيه نفسه في سوق الزواج بمبلغ قدره أربعة آلاف جنيه

وأراد واحد من زملائه أن ينافسه في السوق فعلق على ظهره لوحة كتب عليها هذه العبارة : « خذيني إلى البيت لقاء ٢٠٠٠ جنيه »

ولكن واحدة من فتيات ولاية بنسلفانيا التي يعيش فيها هذان الرجلان لم ترض أن تدفع قرشاً واحداً ثمناً لهما

والظاهر أن الاعلان عن بيع الزوجات قديم في هذه الولاية فان فتاة تدعى كاترين ويليامز عرضت نفسها للبيع بالزواج منذ [illegible] سنوات ، وقبل الأزمة ، بثمن قدره [illegible] تدفع نقداً ومقدماً

ولم تشترط الفتاة في الزوج الشاري [illegible] شرط واحد وهو أن لا يكون ممن يطلقون لحام

وبشاء نكد طالعها أن يكون الشاري الوحيد الذي قبل بذلك الثمن [illegible] يحلق لحيته

وقد لابست بعض حالات الرغبة في الزواج بالثمن العاجل مآس انتهى بعضها في [illegible]

من ذلك أن فتاة من أهالي مدينة [illegible] الامريكية أصيب ابوها بالعمى فجأة فقعد [illegible] واذا كانت هي الاخرى بلا عمل فقد جعلا يبيعان ما لديهما من أثاث وفراش ليأكلا بثمنه [illegible]

وتفتق ذهن الفتاة لتعلن عن استعدادها للزواج بالرجل الذي ينقدها مقدماً [illegible] جنيه يستعين بها ابوها على الحياة

وحاولت الفتاة أن تنشر ذلك الاعلان في [illegible] صحف نيويورك فلم توفق فسافرت الى [illegible] بتسبرج ولا زالت باصحاب الجرائد فيها الى [illegible] اقنعتهم بعوزها وحاجتها الماسة الى [illegible] الاعلان فنشروه

مارجريت لينون التي [illegible] تقدم يدها بمبلغ الفي [illegible] رجل ابيض يتقدم [illegible]

الى اليمين : ماري كلوز التي [illegible] اى رجل محترم ينقد [illegible] جنيه . ولكنها اعرضت [illegible] من تقدموا اليها وعقدت [illegible] على حبيب من ايام [illegible] والطفولة –

فرجينيا باركر التي حازت جائزة الجمال في ولايتها مرتين وعرضت نفسها للزواج بمن يقدم لها الف جنيه فلم تتلق رداً واحداً على اعلانها

روت ميلر التي اخذت من خطيبها اليابانى مبلغ الالف جنيه التي اشترطت الحصول عليها للزواج به ثم ولت الادبار هاربة من نيويورك الى بوسطن

وانتقت جرترود بين الذين ردوا على اعلانها واحداً باسم سميث من مدينة بفالو . وقد قدم لها هذا الرجل شيكات دفعت منها ديونها المستحقة للبدال والقصاب والخباز وغيرهم ، ثم شرعت تبيع أثاث البيت كله لترحل إلى بلدة الزوج الكريم الذي أبلغها أنه يملك أراضي زراعية تساوى ٦٠٠٠٠ جنيه كما يملك بيتاً فخماً ويختاً أنيقاً

وتبدد حلم جرترود الذهبي فانه لم يمض طويل وقت حتى جاءها الذين سددت ديونهم يقولون انهم لم يقبضوا المبالغ المذكورة في الشيكات إذ أن البنوك ردتها اليهم قائلة بان صاحب التوقيع لارصيد له في بنك ما

وقبض على سميث بتهمة تقديم شيكات لارصيدها لها وقضى عليه بالسجن وكادت الفتاة تموت أسى وكمداً لولا أن تداركتها احدى الجمعيات الخيرية بالمساعدة ودبرت لها عملا لا زالت تقوم به إلى الآن دون أن تفكر قط في دخول ميدان الزواج . .

وقد اقترنت قصة مس كلوز السالفة الذكر بحادث شبيه بهذا فانها بعد أن فحصت الاربعمائة طلب التي تقدم اصحابها يعلنون قبولهم نقدها المبلغ المطلوب ثمنا للزيجة اختارت رجلا من مدينة شيكاجو فأرسل اليها الثمن شيكا على أحد البنوك

وقدمت مس كلوز الشيك للمصرف فاعاده اليها وعليه هذا الختم « لارصيد له » واذ اعادت الفتاة الشيك إلى ذلك الرجل كتب يقول انه اخطأ في ذكر اسم البنك الذي حول عليه المبلغ وانه سوف يحضر اليها بنفسه ومعه شيك صحيح ولكن الفتاة رفضت الاستماع له وتزوجت رفيق الصبا الذي ظهر فجأة

وأعلنت فتاة تدعى روث ميلر من أهالي نيويورك عن رغبتها في الزواج على أن ينقدها الزوج ثمن يدها مقدما فتقدم لها ياباني يدعى سوكيزي سوزيكي فلا زالت به حتى أخذت الثمن مقدما وهو مائتا جنيه وولت الادبار هاربة إلى بوسطن

وفزع الياباني إلى البوليس فقبض على روث وقدمها إلى المحاكمة حيث قضى عليها بالحبس مع ايقاف التنفيذ بعد أن دفعت ٥٠ جنيها من ثمن يدها الذي هربت به

وابدى الياباني حنواً وشفقة بالغين على الفتاة التي خدعته فانه لما رآها تخرج من قاعة الجلسة باكية مهيضة الجناح لا تملك قرشا منحها أجرة السفر لتعود الى أهلها في بلدة مسيسبي . .

لمشروع القرش

رأى السادة فرنسيس أبو لحيلة وداهود أبو عبيد وعطا الله الرشماوي ، وهم من أفاضل الفلسطينيين المقيمين في هوندوراس (امیرکا) أن يساهموا في « مشروع القرش » فأرسلوا إلى « الدنيا » ريالين أميركيين مع خطاب رقيق نكتفي بالاشارة اليه هنا . وقد حولنا هذا المبلغ إلى اللجنة التنفيذية لمشروع القرش فنشكرهم على غيرتهم

في أنحاء الدنيا

على

فاجعة الحجرة المغلقة

روت الصحف الانجليزية حادثة مؤلمة عن ثلاثة أطفال قتلوا رمياً بالرصاص في احد منازل هورتس لين بلندن في فجر يوم ٢٨ فبراير الماضي

ووجد أبوهم ويدعى اميل شاتانيه وعمره ٤١ سنة مطروحاً بجوارهم وهو مصاب بجرح في رأسه من قذيفة نارية

ولم يستطع أحد ان يكتشف سر مقتل الاطفال واصابة والدهم وانما نقل البوليس الاب وهو في حالة تنذر بالخطر إلى المستشفى حيث أقام على حراسته بعض رجاله الى ان يسترد وعيه ويقرر حقيقة هذه الفاجعة

أما الاطفال القتلى فهم طفلتان تدعى الاولى اليزابث عمرها عشر سنوات والثانية باملت وعمرها ثماني سنوات والثالث طفل عمره ثلاث سنوات ويدعى بيير

وقد اكتشفت الجناية والدة الاطفال ومربيتهم عند عودتهما من المسرح بعد منتصف الليل

وقد روت ذلك صاحبة المنزل فقالت: «ان المستر شاتانيه أعطى زوجته ومربية أولاده تذكرتين لحضور التمثيل فذهبتا اليه وبعد انتصاف الليل عادت المرأتان فجلستا هنيهة معي في قاعة الجلوس ثم صعدت المربية إلى حجرة نومها التي تنام فيها مع الاطفال فلما وصلت اليها وجدت بابها مغلقاً وصعدت بعدها المسز شاتانيه ولم تستطيعا اغتصاب الباب فنادتاني وصعدت بدوري وما زلنا بالباب حتى فتحناه فرأينا أمامنا منظراً شنيعاً حيث كان الاطفال الثلاثة مقتولين وأبوهم مضرجا بدمائه »

وقد عثر البوليس على مسدس مطروح في أرض الحجرة وعلى الرغم من ان الاب ما زال فاقداً وعيه ولا ينتظر عودته إلى الحياة فقد غلب على ظن المحققين ان الرجل أبعد زوجته ثم قتل أولاده وقتل نفسه

وأما لماذا قتل نفسه ؟ فهذا هو السر الذى لن يستطيع أحد كشفه الا الاب نفسه فاذا مات دفن معه هذا السر في قبره

تولد سنة ١٨٤٤

وتبلغ رشدها في الشهر الماضي

ذكرت الصحف الانجليزية ان احدى السيدات الاسكوتلنديات ولدت في آخر فبراير سنة ١٨٤٤ فبلغت الثامنة والثمانين من عمرها في آخر فبراير الماضي ولكنها احتفلت في ذلك التاريخ بذكرى السنة الحادية والعشرين فقط لميلادها !!

ذلك لانها ولدت في ٢٩ فبراير سنة ١٨٤٤ فكان عيد ميلادها ٢٩ فبراير .. ولما كان هذا التاريخ لا يحدث الا في السنة الكبيسة فقط — أى في كل اربع سنوات مرة واحدة . فهي تحتفل في كل اربع سنوات بعيد ميلاد واحد . وهكذا كان العيد الذي احتفلت به في آخر فبراير الماضي هو عيد مولدها الحادى والعشرين ..

انتقام الزوج المهجور

يسكن مدينة جوتنبورج في المانيا شاب من عمال البناء في الخامسة والثلاثين من عمره وله زوجة حسناء يحبها ويعتقد أنها تحبه. ولكنه مالبث أن علم أنه ضال في اعتقاده وان زوجته تؤثر عنه سواه . . وقام بين الزوجين شقاق ونفار ادى إلى انفصالهما بالطلاق

وحزن الفتى على زوجته وتبعتها نفسه وحاول استرضاءها فلم يفلح في ذلك فانقلب الحب غيظاً وكمدا وعول على أن ينتقم من مطلقته شر انتقام وكأنه ابى الا أن يلحق انتقامه بجيران زوجته السابقة وأهلها ومن معها فعمد الى المنزل الذي تسكنه وبث فيه الغام الديناميت وأوصلها بأسلاك كهربائية ثم نسف الديناميت فانفجر انفجاراً هائلا وهدم الجزء الاكبر من المنزل وهو منزل كبير تسكنه عدة عائلات

وانهارت جدران المنزل على ساكنيه وظن اولو الامر ان المنزل انهار لقدم جدرانه أو ضعف بنائه ، وهرع رجال الاسعاف لانقاذ المصابين فأخرجوا من تحت الانقاض ثلاثة من القتلى وأربعة مصابين بجروح خطيرة وهم بين الموت والحياة

واتضحت بعد ذلك حقيقة الامر وان المنزل تهدم منسوفاً بالديناميت وانطلق البوليس في اثر الفاعل ولكنه لم ينتظر قصاصه بل اقتص من نفسه بنفسه اذ انطلق بعد وقوع الكارثه الى غابة مجاورة وحشا فمه بالديناميت ثم أشعل فتيلة متصلة به فانفجر الديناميت ومزقه تمزيقاً

وعثر عليه رجال البوليس منثور الرأس ممزق الجسد في الغابة وقد آثر ان يموت بيده وبنفس السلاح الذى ماتت به زوجته

مخلوق عجيب

جاء من رانجون ان احد الحراس في سجن بروم كان يطوف بردهات السجن في ذات ليلة عند ما رأى فأرا عجيب المنظر يخرج من أحد الثقوب

وخيل للسجان انه حالم في اول الامر فقد كان الفأر كبير الحجم إلى درجة غير مألوفة ولكنه لم يتردد دون ان يضرب الفأر بمؤخرة بندقيته فيرديه في مكانه

وفحص ذلك الفأر فاذا به يبلغ طوله ... الى اليمين :



انتقام الزوج

انقاض المنزل الذي نسفه الفتى العامل بالديناميت انتقاما من مطلقته فمات تحت انقاضه ثلاثة واصيب أربعة بجروح خطيرة وانتحر العامل بعد ذلك اذ حشا فمه بالديناميت ونسفه فتمزق جسده شر ممزق

في أسفل

ثورة بركانه

ثار بركان ازاما بغتة في بلاد اليابان واطلق من جوفه الحمم الملتهبة والنيران السائلة فاحرق اكثر القرى والجهات المجاورة له ودمر مبانيها . وترى في الصورة ذلك البركان وهو يمت النار والدخان والحمم من فوهته

ستيمتراً وله قرنان مدببان ونابان مثل انياب الفيلة

وقد أرسلت مصلحة السجون هـذا الفأر إلى أحد المعاهد العلمية لتفحص أمره لأنه فأر عديم المثال . . ولعله مخلوق عجيب مقطوع النظير ولو ان جسمه وشكله لا يختلفان قط عن الفيران

لصوص اميركا

يتحدث العالم بأسره عن لصوص أميركا ويروى عنهم العجب العجاب حتى أصبحت سيرتهم حديث الجيل و «موضة» العصر الحديث

وما كان أولئك اللصوص ليبلغوا هـذا الشأو البعيد من الشهرة لولا اقدامهم العجيب وجرأتهم المنقطعة النظير

وآخر أخبارهم المدهشة ـ أو لعله احد الاخبار الاخيرة إذ ان لهم في كل يوم خبراً جديداً ـ حادثة جديرة بالذكر وهاك تفصيلها

اشتهرت في نيويورك المسز اولمبرج بأنها سيدة الاناقة الاميركية وانها أحسن نساء اميركا هنداماً وزياً . ويدير زوجها معها معهداً مشهوراً من معاهد الجمال وقد جمع الاثنان من ذلك ثروة طائلة

فمنذ بضعة ايام سمعت احدى صديقات المسز اولمبرج التليفون يقرع واصغت اليـه فسمعت المسز اولمبرج تحدثها وقبل ان تنطق بكلمة واحدة بعـد ان ذكرت اسمها اختنق صوتها وسمعت الصديقة صوت سقوط جسم ثقيل ثم صرخة خافتة

وانقطعت المخابرة بغتة بعـد ذلك . . ولم تنقطع المواصلة وانما انقطع الصوت فقط ولم تدر الصديقة ماحدث ولبثت تصغي في التليفون وتنادي دون جواب فايقنت أخـيراً أن حادثا حدث للمسز أولمبرج

واشتد بها القلق فنادت البوليس بالتليفون وصاحت به : « أسرعوا الى شارع ٦٧ ..الى منزل المسز أولمبرج ..حدث لها حادث.. جناية على الاغلب »

وأسرع البوليس الى ذلك العنوان فوجد الزوجين موثقين والخدم مقيدين بالحبـال المتينة وقد اغتصبت الخزانة الحديدية وسرق منها أوراق مالية قدرها تسعة ملايين فرنك

وروى المستر أولمبرج ماحدث فقال انه كان واقفاً الى جانب زوجتـه وهي تهم بمحادثة صديقتها في التليفون عند ما انقض عليهما ثلاثة رجال مقنعون وفي أيديهم مسدسات مجردة

وقال له أولهم وهو يصوب المسـدس الى رأسه :

« اذكر لي الرقم الذي يفتح به قفـل الخزانة وإلا ألهبت رأسك بالرصاص »

ولم يستطع المستر أولمبرج إلا أن يخضع لامر اللص المدجج بالسـلاح فاخبره بالرقم السري وبينما كان اللص يفتح الخزانة كان زميـلاه يوثقان الزوجين والخدم ويهددانهم بالمسدسات إذا أبدوا حركة أو صوتا

واستولى اللصوص على محتويات الخزانة وهي سندات وأوراق مالية قيمتها تسعة ملايين فرنك وخرجوا كما دخلوا وقد تم ذلك في دقائق قليلة

وبحث البوليس طويلاً عن الفاعلين ولكن بحثه انتهى إلى لاشيء حيث ان اللصـوص لم يتركوا أثراً وفازوا بالغنيمة الكبيرة دون أن يخشوا مطاردة أو سقوطاً في يد العدالة



دولة الاقزام

فى العاصمة الالمانية

اصغر عمدة في العالم

دار بلدية مدينة الاقزام و... عمدة البلدة وهو ... أصغر عمدة في العالم

ساعة الصباح

الاقزام يستيقظون من نومهم صباحا لتناول الفطور وينفضون عنهم النعاس على نغمات الماندولين والجيتار

٣ = ١

زعماء الاقزام الثلاثة ولايكاد ثلاثتهم يبلغون حجم انسان عادي. وترى احد زائريهم يشعل لكبيرهم غليونه

تحت آلة التصوير

بعض اقزام كينلى يصورون بدورهم المصور الذى انتدبته احدى شركات النشر لتصويرهم .

يذكر القراء قصة الكاتب الانجليزي جوناثان سويفت ... رحلة جيلفر الى بلاد الاقزام . . وقد أصبحت هذه ... الخيالية أمرا واقعاً في برلين حيث افتتحت في ... ٦ مارس الجاري مستعمرة للاقزام . . وهم اقزام ... المشهورين الذين يكونون فرقة كبيرة من ... العالم الطوافة ، وقد اقيمت هذه المستعمرة بجوار ... كوبنيك في برلين وشيدت فيها منازل الاقزام وهي ... ثلاثين منزلا صغيرا تتناسب احجامها مع احجام ... الاقزام . واقام الاقزام في بلدتهم الصغيرة مكتبا ... وحوانيت للطعام والشراب ودكاكين وحانات ودار ... الخ .. فاصبحت مدينة عجيبة لا تفترق قط عن مدينة ... التي نزل فيها جليفر كما جاء في قصة سويفت الخيالية ... على هذه الصفحة بعض صور هذه المستعمرة ...

مادة وقزام

شرطي يرشد ... الاقزام عن الطريق ... امامه كانه مارد ...

...وعية جامعة تصدر عن دار الهلال (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٥٠ قرشاً . وفي الخارج ١٠٠ قرش ـ عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة ...
الدوبارة ، مصر ـ تليفون نمرة ٤٦٠٦٣ ـ الادارة : بشارع الاميرقدادار أمام نمرة ٤ من شارع كوبري قصر النيل